



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

صناعة الوعي عبر شبكات التواصل الإجتماعي في سياق الزمن الإعلامي (الميدياتيكي) دراسة تحليلية

إعداد

د/ صفاء طلعت مدكور

مدرس أصول التربية

كلية التربية - جامعة طنطا

تاريخ الاستلام : ١٠ نوفمبر ٢٠٢٠م - تاريخ القبول : ٣ ديسمبر ٢٠٢٠م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.164333

الملخص

تناولت الدراسة الحالية صناعة الوعي عبر شبكات التواصل الإجتماعى فى سياق الزمن الإعلامى (الميديا تيكى) دراسة تحليلية لمضمون بعض صفحات الفيس بوك . وانطلقت من تساؤل رئيس وهو : هل تتحكم شبكات التواصل الإجتماعى بتشكيل وصناعة الوعي بدون أن نشعر وكيف ذلك ؟ ومن خلال ما توصلت اليه الدراسة من نتائج ، تبين أنه توجد حروباً مستترة أشد فتكاً وضراوة تستهدف الإنسان عقلاً وفكراً من حيث قيمه ومعتقداته وأفكاره ، حروب تضليل وتزييف الوعي الإنسانى بفعل مواقع التشبيك الإجتماعى التى تروج الأفكار والمعلومات المغلوطة على جمهور واسع حول العالم وفق واقع إفتراضى مغاير للواقع الحقيقى. ويكون الوعي زائفاً عندما تكون أفكار الفرد من وجهة نظره ومفاهيمه غير متطابقة مع الواقع المادى للحياة من حوله ، انطلاقاً من أن الوعي هو "إدراك الفرد للواقع الإجتماعى إدراكاً مستمداً من قيم وثقافة هذا الواقع التى تنعكس على اتجاهاته وسلوكياته . ولتحقيق الهدف من الدراسة استندت الدراسة الى المنهج الوصفى التحليلى وأحد أدواته تحليل المضمون لبعض صفحات الفيس بوك ودورها الحاسم فى صناعة وعى حقيقى متوافق مع الواقع المادى للحياة من حولنا . وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أبرزها : أن شبكات التواصل الاجتماعى سلاحاً ذو حدين لصناعة وعى حقيقى ، وأبرز إستراتيجياتها فى هذا الإطار : فبركة الواقع وتزييفه بأوهام مفارقة للواقع ، تسطيح العقول وإغراقها بمواد تافهة مضللة للوعي ومغيبية للعقل ، تشكيك الشعوب فى مسلماتها ، تكريس ثقافة التبرير والتبعية والاستسلام . وأبرز نتائج الدراسة فى شقها الميدانى التحليلى ، تصدر صفحة " التربية الذكية " فى المرتبة الأولى من حيث المتابعة والإنتشار ، تلاها صفحة " واعي " ثم صفحة " مشروعنا . بالعقل نبدأ " ، تلاها صفحة " أفكار تغير حياتك" ، ثم " أفكار ضد الرصاص " . وتوصى الدراسة بضرورة بناء الوعي من خلال آليات عدة للتفاعل عبر شبكات التواصل ، كذلك تعاون المؤسسات المجتمعية للتوعية بإشكاليات الزمن الإعلامى ومخاطر شبكات التواصل ، تفعيل القنوات التعليمية والتربوية لتنمية الوعي بإيجابيات وسلبيات شبكات التواصل .

كلمات مفتاحية : صناعة الوعي - الزمن الإعلامى (الميديا تيكى) - شبكات التواصل الإجتماعى - دراسة تحليلية .

Creating Awareness through social networks in the context of media time - An analytical study

Dr.safaa talaat madkour

Teacher of the foundation of Education
Faculty of Education – Tanta University

Abstract

The current study deals with the issue of awareness in the media and across social networks- an analytical study of the content of some face book pages. Started from a major question, which is; Does social media control the formation and creation of awareness without our awareness, and how? Through the results of the study, it was found that there are more deadly and ferocious hidden wars that target a persons mind and intellect in terms of his values, beliefs and ideas. wars of misleading and falsification of human awareness by social networking sites that promote false ideas and information to a wide audience around The world according to a virtual reality different from the real reality .consciousness is false when the individuals ideas from his point of view and concepts are identical and compatible with the physical reality of life around him ,based on the fact that consciousness is the individuals perception of the social reality , apperception derived from the values and culture of this reality that is reflected in his trends and behaviors. In order to achieve the aim of the study , the study relied on the descriptive and analytical method, and one of its tools is the content analysis from to analyze the content of some face book pages and their decisive role in creating real awareness compatible with the physical reality of life around us. The study reached several results, most notably: social media is a double- edged sword for making real and false awareness and its most prominent strategies in this context: fabricating reality and falsifying it with illusions that are paradoxical, flattening minds and flooding them with trivial, misleading and mind blowing materials, peoples questioning their assumptions, and perpetuating a culture of justification, dependence and surrender. The most prominent results of the study are in its field and analytical part:" the smart Education" page is ranked first in terms of follow up and spread, followed by " a conscious" page, then our" project page . With the mind we start ", followed by the page of "ideas that change your life", then" ideas against bullets". The current study recommends the necessity of building individual and collective awareness alike through several mechanisms of interaction and communication through social networks , as well as cooperation of community institutions to raise awareness of the problems of media time and the risks of social media networks, activating educational and educational channels to develop awareness of the pros and cons of social networks.

Key words: creating Awareness-media time- social networks-An analytical study.

مقدمة :

اتسم العصر الراهن بثورة معلوماتية عابرة للقارات وثورة معرفية لا تعرف الحدود ، وتقنية فائقة الدقة في الإتصالات، إنه عصر الكلمة والصورة القادرتين علي تطويع العقول وتزييف وعي الأفراد والمجتمعات في سبيل تحقيق الريح وسيطرة رأس المال .

ومن أهم مظاهر الثورة الهائلة التي يشهدها العالم - شبكات التواصل الإجتماعي - التي تعد أبرزما توصل إليه العالم الحديث ، وتعد كذلك من أهم الإنجازات البشرية في عصر المعلوماتية (عبدالقادر، ٢٠٠٧، ١٦١) *١، وذلك بما أحدثته من نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الإتصال ، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يعيشون في ظل عالم تقني، ومجتمع إفتراضي سيطر علي إهتماماتهم ، وإستحوذ علي الكثير من أوقاتهم ، وأصبح لهذا العالم أثره الكبير علي الهوية الإجتماعية، والترابط الإجتماعي داخل المجتمع الواحد بشكل لم يكن يتصوره أحد من قبل بصرف النظر عن الزمان والمكان ، لاسيما بعدما أصبحت مواقع التواصل الإجتماعي مثل (الفيس بوك ، تويتر، يوتيوب،..الخ) لها دور مؤثر في تحقيق التفاعل والتعايش بين البشر علي كافة الأصعدة المحلية والقومية (البربري، ٢٠١٥ ، ١٩٩-٢٤٧) . هذه الثورة لم تنته بعد ، إذ بعد الإنتشار السريع لكل الوسائط الرقمية الجديدة ينتظر العالم التطورات الجديدة لهذه التقنيات وكيف ستتلاقى مع تقنيات الإعلام الرقمي حاملة معها حزمة جديدة من الخدمات الترفيهية والتواصلية والمعرفية . وستفرض هذه الثورات تغييرات عديدة ليس فقط في الإقتصاد بل في صناعة الوعي والتواصل والتفاعل مع العالم (الرجعان ، ٢٠١٤ ، ٨١) .

وتسهم وسائل التواصل بفاعلية في عملية تشكيل وصناعة الوعي الإجتماعي للأفراد . وهو ما تحدث عنه عالم الإجتماع الأمريكي "رايت ميلز Mills " خطورة وسائل الإتصال الجماهيرية وكيفيه تأثيرها في صياغة وتشكيل أفكارالأفراد والتأثير في آرائهم وتكوين وعيهم، فيقول " إن جانباً ضئيلاً فقط مما نعرفه من حقائق إجتماعيه عن العالم قد توصلنا اليه بأنفسنا والجانب

^١ (*) اسم المؤلف في قائمة المراجع ، التاريخ ، رقم الصفحة

الأكبر عن طريق وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري (Mills, 1969, 311) وعلينا الاعتراف بالدور الذي لعبته - ولا تزال تلعبه شبكات التواصل الإجتماعي في إمداد الإنسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه ليكون أكثر قدرة على التأثير في الآخرين ، وأكثر قدرة على الإقناع وجعلت مفاهيمه تتسع وتفتتح أكثر على عوالم مختلفة ومتعددة ، بل بدلت العزلة التي كان يعرفها قبل ظهور هذه الوسائل وانتشارها اليوم .

وقد لاقت شبكات التواصل الإجتماعي إقبالا ملفتا من جميع الفئات والشرائح العمرية والإجتماعية - ولاسيما فئة الشباب ؛ فقد سمحت لهم بتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم من جميع أنحاء العالم ، ومناقشة قضايا مختلفة ومتعددة . ومن خلال هذه الوسائل يتواصل الأفراد فكريا وهذا يضيف بعضا من الخصوصية عليها ويجعلها أكثر تميزاً من وسائل الإتصال التقليدية . ولم يتوقف دورها على الجانب المعرفي فحسب ، بل تحولت هذه الوسائل الى أدوات ضغط وتأثير على كافة المؤسسات والمنظمات والحكومات المختلفة ، وأصبحت ملاذاً لهم للتعبير عن قضاياهم وهمومهم الفكرية والسياسية ، ودفعتهم للتعرف على قضايا مجتمعهم ، ومحيطهم الإجتماعي والقوى المؤثرة فيه ، بل وتعززت لديهم الرغبة نحو المشاركة الفاعلة في صنع القرارات على كافة الأصعدة . إنه الوعي يتدفق بكافة أشكاله وصوره لدى كافة شعوب العالم ، وهي لحظات تاريخية من حياة الأمم والشعوب تحسم فيها المعركة لصالح صناعة الإنسان وتشكيل وعيه وفكره ، وهذا يحتم على المشتغلين بعلوم الإنسان رصد هذه التقنيات من حيث تأثيراتها وتداعياتها على وعي الفرد وسلوكه وكافة شؤون حياته. وتأتي هذه الدراسة لقراءة طرف من هذا الإتجاه العام في رصد دور شبكات التواصل الإجتماعي في صناعة وعي الإنسان .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تنطلق مشكلة الدراسة من تساؤل رئيس : هل تتحكم شبكات التواصل الإجتماعي بتشكيل وصناعة الوعي بدون أن نشعر وكيف ذلك ؟ شكلت وسائل التواصل الإجتماعي مجتمعا إفتراضيا يمارس حرية التعبير في شتى المجالات ، وطرح وجهات نظر مختلفة بسبب سرعة

التواصل والتفاعلية بين أفراد المجتمع وتبادل ثقافات متنوعة ، إضافة الى بروز شخصيات ومجموعات تفرض أفكارها على المستخدمين وينتج عنه تزييف للوعي خصوصا اذا كانت المعلومات مجهولة المصدر. ولكن كيف تقوم هذه الوسائل بتشكيل الوعي لدى الأفراد والمجتمعات بعد أن كانت وسائل الإعلام التقليدية مصدر تأثير على وعى وعقول المتلقين ؟ وتزايد فى السنوات الأخيرة إستخدام شبكات التواصل الإجتماعى ؛ وذلك لما إتسمت به من خصائص تواصلية اجتماعية ، وأبعاد تفاعلية تتخطى حدود الزمان والمكان ، صارت اليوم قادرة على رسم الرؤى فى عقول الأفراد، واقناعهم بالأيديولوجيات التى تتضمنها ، والمعانى المزيغه التى تحملها . وجاء الإحساس بالمشكلة ، من خلال العديد من المعطيات منها أن شبكات التواصل الإجتماعى تعمل على :

- بناء وقع مفرك إفتراضى وفق آليات إقناعية تركز ثقافة التبرير والتبعية والإستسلام .
 - إختراق عقول الشباب بالتأثير عليهم عاطفيا و فكريا من خلال خطاب إعلامى يغيب عنه الرقابة ويشجع على العنف والإغتراب والإنسلاخ عن هوية المجتمع بقيمه وعاداته .
 - تبنيها أفكار ومفاهيم مغلوطة تساهم فى تزييف الوعي .
- وذلك تحت شعارات عدة أبرزها: دعه يغرد.. دعه يمر، هكذا إنتشرت اتجاهات تضليل وتزييف الوعي ، فإذا كانت الحروب تستهدف بأسلحتها الفتاكة البناء الجسدى للإنسان ، فان هناك حروبا مستترة تستهدف البناء الفكرى والعقلى للإنسان ، إنها حروب تزييف الوعي الإنسانى ، التى تعتبر من أهم الوسائل التى تستخدمها الأيديولوجيات المهيمنة لتحقيق الأهداف والخطط بعيدة المدى فى العصر الحديث، حيث مواقع التشبيك الإجتماعى التى تروج الأفكار والمعلومات المغلوطة على جمهور واسع حول العالم وذلك وفق واقع إفتراضى مغاير فى احيان كثيرة عن الواقع الحقيقى. وهو ما يستلزم إعادة النظر فى "التربية الميدياتيكية" التى تقوم على تربية العقلية الناقدة ، تزرع الوعي لدى أفراد المجتمع ، وتمدهم بمهارات التفاعل والتواصل مع معطيات الزمن الإعلامى (الميدياتيكي) .
- وهنا تفرض علينا طبيعة الدراسة الإجابة عن عدة تساؤلات تنطلق منها مشكلة البحث:

١- ما فلسفة وأهداف شبكات التواصل الإجتماعى بوجه عام و صفحات الفيس بوك بوجه خاص ؟ وكيف تسهم فى تشكيل الوعي ؟

٢- ما الآليات التى تحتكم إليها شبكات التواصل الإجتماعى للتأثير على وعى المتلقى ومداعبة خياله لتصبح بذلك سلاحا ذو حدين من حيث صناعة الوعي ؟

٣- كيف إستطاعت شبكات التواصل صناعة واقع مزيف يغذى الوهم الإجتماعى لدى المتلقى ؟

٤- كيف يمكن تحرير وعى المتلقى من أيديولوجيا الإعلام الجديد؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلقاء الضوء على معركة الوعي - المعركة المسكوت عنها- ولعلها الحاسمة فى صناعة الإنسان المعاصر، مع إلقاء الضوء على وسائل وأساليب تزييف هذا الوعي من خلال أحد تقنيات الإتصال الجديدة وهى شبكات التواصل الإجتماعى ، والإسهام فى تفعيلها لخلق وعى حقيقى فاعل لنهضة المجتمع .

أهمية الدراسة

١- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية شبكات التواصل الإجتماعى ، و مدى قدرتها على التأثير على اتجاهات رأى العام وصناعة القرار وتوجهات الأفراد وإدراكهم ووعيهم بقضايا مجتمعهم.

٢- تعكس هذه الدراسة آراء شرائح اجتماعية مختلفة تستخدم شبكات التواصل الإجتماعى وتمتلك من الوعي لما يثار عبر هذه الشبكات من قضايا وأنشطة ودعوات ، وأكثر تفاعلا مع مضامين هذه الشبكات بفاعلية.

٣- توفر هذه الدراسة رؤية علمية موضوعية ، للوقوف على الدور المزدوج لشبكات التواصل الإجتماعى فى صناعة الوعي ؛ لكونها سلاحا ذو حدين فى هذا الإطار.

منهج الدراسة وأدواتها

- لما كانت طبيعة الدراسة هي التي تفرض منهجية معينة ، فإن الدراسة الحالية إعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ، وهو منهج يقوم على تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وإستقراء حقيقتها على أرض الواقع . والمنهج الوصفي " يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي فى الواقع ، يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كفيما أو كميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبيرالكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو درجة إرتباطها مع الظواهر الأخرى (عبد الحميد ، ١٩٩٩ ، ١٣٤) .
- كما إستعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون ، وهي إحدى أدوات الدراسة التحليلية لمناسبتها لموضوع الدراسة من حيث وصف الواقع وتشخيصه ، ووحدات تحليل المضمون هي الشئ الذى يمكن عدده أوحسابه واقعيا وهي أصغرعنصر فى تحليل المحتوى، وكلما كانت وحدة التحليل سهلة ومحددة كلما أدى ذلك الى سهولة الترميز وثبات الدراسة (مكاوى ، ١٩٩٢ ، ٢٢) . ومرت استمارة تحليل المضمون بعدة مراحل :
- صياغة الصورة المبدئية .
 - عرض الصورة المبدئية للإستمارة على المحكمين^٢ .
 - التحقق من ثبات الإستمارة .
 - اعداد الإستمارة فى شكلها النهائى^٣ .
 - تطبيق الإستمارة على صفحات الفيس بوك - موضع التحليل .

^٢ انظر ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين لإستمارة تحليل المضمون.
^٣ انظر الملحق رقم (٢) الصورة النهائية لإستمارة تحليل المضمون

عينة الدراسة

وقع الإختيار على صفحات (التربية الذكية ، واعى ، مشروعنا . بالعقل نبداً ، أفكار تغير حياتك ، أفكار ضد الرصاص) وفق دراسة مسحية قامت بها الباحثة لأكثر صفحات الفيس بوك إنتشارا ومتابعة ، وهى فى ذات الوقت تتوافق أهدافها مع الهدف من الدراسة الحالية وهو الى أى مدى تساهم شبكات التواصل الإجتماعى - لاسيما موقع الفيس بوك - فى صناعة الوعي ، وذلك من خلال تحليل مضمون تلك الصفحات .

مصطلحات الدراسة

١- **الوعى** ، تناول معظم الفلاسفة والمفكرين وعلماء الإجتماع هذا المفهوم من خلال وجهات نظر مختلفة تأثرا بالأفكار، والمعتقدات السائدة فى عصرهم ؛ مما أدى الى ظهور اتجاهات وآراء متباينة إزاء هذا المفهوم .
ويؤكد معظم الفلاسفة أن الوعى يعنى " إدراك الناس وتصوراتهم للعالم الموضوعى المحيط ، ويشير الى مجمل الأفكار والمعارف ، والثقافة التى يقوم بها الإنسان ، التى تجعله يمتلك أسلوبا معيناً ، كما يشير الى الإستجابات التى يقوم بها الإنسان إزاء موقف معين " (فتحي ، ١٩٨٢ ، ٣٣) . ويشير البوهى " أن الوعى يحوى بصفة عامة بعدين أحدهما أيديولوجى يرتبط بتشخيص قضايا المجتمع ومشكلاته ، وطرح أساليب تناولها واتجاهات هذه الأساليب ، وأما البعد الثانى فيرتبط بالتجربة اليومية والتاريخية للفرد وللطبقة وللمجتمع من خلال ما تعكسه القيم والتقاليد ونمط التنشئة الإجتماعية والسياسية وأساليب الضبط الإجتماعى السائدة فى المجتمع (البوهى، ١٩٩٢ ، ٩٣) . والوعى وفقا للدراسة الحالية هو " إدراك الفرد للواقع الإجتماعى ، إدراكا مستمدا من قيم وثقافة هذا الواقع التى تنعكس على اتجاهاته وسلوكياته وقناعاته من خلال أعمال العقل والنقد لما يحصل عليه من معارف وأفكار من مصادر متعددة) . فالوعى إذن هو "أداة العقل لإدراك الحقائق والمتغيرات ، ونقطة البدء فى

عملية الفهم والتفسير والرصد التى تسبق إمتلاك القدرة على إحداث التغيير أو مجابهة المشكلات ."

٢ - الزمن الإعلامى (الميديا تيكي) ، للزمن تسميات مختلفة ومفاهيم متباينة ، اعتبرته الفيزياء مادة قابلة للقياس ، وآلهته بعض الديانات فنظرت اليه نظرة روحانية ؛ فهو موضع إهتمام المفكرين والفلاسفة على كافة الأصعدة والمستويات .

وإننا نعيش اليوم منظومة جديدة نضع من خلالها زمنا جديدا هو زمن الوسائط الإعلامية والإتصالية ، وهو ما يمكن تسميته بالزمن الميديا تيكي ويعنى " الزمن الذى نحققه فى صلاتنا المستمرة مع وسائل الإعلام والإتصال بوصفنا أفرادا إجتماعيين ولا يعد أن يكون زمنا وسائليا لإعتمادنا ، فى الإنتاج والتفكير والتواصل والتفاعل على وسائل الإعلام والإتصالات التقنية ." والزمن الميديا تيكي هو " الزمن الذى يحتضن ميول الأفراد واتجاهاتهم بوصفهم متابعين، مستهلكين، ومنتجين للصناعات الإعلامية المتدفقة بأقدار لم يشهدها تاريخ صناعة المضامين" (الحيدرى ، ٢٠٠٩ ، ٢٦٦-٢٦٩) . وأمام هذا الإعتبار، ينتج كل مجتمع تمثله للزمن من خلال مختلف الأنشطة التى يقوم بها ، فى المقابل كل مجتمع تقوده منظومة القيم الميديا تيكية الى بناء تمثله للزمن. وإذا أردنا أن نفهم طبائع مجتمع ما، ينبغى أن ندرس أنشطته فى الزمن الذى يعيشه (أى ما مدى صلة المجتمع بوسائط عصره) .

٣ - شبكات التواصل الإجتماعى ، هى " مواقع تصنف ضمن مواقع الجيل الثانى للويب (ويب ٢.٠) ، وتسمى مواقع الشبكات الإجتماعية ، تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو أصدقاء عرفتهم فى العالم الافتراضى (ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، ٢٠١١) . و الشبكات الإجتماعية وفق الدراسة الحالية هى " تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن متفرقة فى أنحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبرشاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني ، ويتبادلون المعارف فيما بينهم ويكونون صداقات ، يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث فى عالم الواقع من تفاعلات اجتماعية ، ليست عن قرب ، وتتم عبرآلية اتصالية هى الإنترنت

الذى ساهم بدوره فى تشكيل المجتمع الافتراضى ، وهو ذلك المجتمع الذى يشمل كافة الجماعات المتشكلة عبر مواقع شبكات التواصل الإجتماعى " .

الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة الأثر الفاعل لشبكات التواصل الإجتماعى فى تشكيل الوعي بأشكاله المختلفة ، وأوضحت المردود المهم الذى يتأتى لمستخدمى تلك الشبكات وذلك وفقا لأهداف استخدامها ونوعية العوائد وراء هذا الإستخدام . وهناك العديد من الدراسات فى هذا الشأن لم يتسع المجال لذكرها ومنها على سبيل المثال لا الحصر: دراسة حنان جنيد (٢٠٠٣) والتي هدفت الى التعرف على مدى إعتقاد طلاب الجامعة على الإتصال التفاعلى من خلال شبكة الإنترنت كمصادر أولية للمعلومات ، وأثره على مدى وعيهم السياسى ومشاركتهم السياسية، وخلصت الى عدد من النتائج أهمها : تأثير الإنترنت على أساليب المشاركة السياسية لطلاب الجامعات، واحتلت المواقع الإخبارية المرتبة الأولى بين تفضيلات المواقع الإلكترونية التى يفضل طلاب الجامعات التعرض لها . أما دراسة المصيلحى (٢٠١٢) تناولت دور الفيسبوك فى تعزيز رأس المال الإجتماعى فى مصر ، ورغم حداثة الفيس بوك فى المجتمع المصرى ، إلا أن نتائج الدراسة الميدانية التى طبقت على عينة عشوائية قدرها (٣١٣) من مختلف المستويات الإجتماعية والعمرية والتعليمية ، كشفت عن دور واضح وملموس للفيسبوك فى تطوير التفاعلات الإجتماعية التى تقوم على قيم التعاون والثقة بما يتيح بناء رأس المال الإجتماعى ليس فقط فى صورته الافتراضية بل يمارس دوره فى دعم العلاقات غيرالتقليدية ، ويجعل الأفراد أكثر انخراطا فى عالمهم المحلى والعالمى. وتأتى دراسة أسماء سليم (٢٠١٥) لإلقاء الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعي السياسى لدى طلبة جامعة أسيوط . وتم التطبيق على عينة قوامها (٤٩٢) طالبا وطالبة لتوضيح مدى إهتمامهم بقراءة الموضوعات السياسية فى مختلف شبكات التواصل الإجتماعى ، وأهم الفعاليات السياسية التى شاركت فيها عينة الدراسة من خلال تلك الشبكات مع عرض مقترحات عينة الدراسة لتطوير دور شبكات التواصل الإجتماعى فى تنمية

الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة ، وتوصلت الى عدة نتائج أبرزها أن ٧٠% من عينة الدراسة يهتمون بقراءة الموضوعات السياسية فى مختلف شبكات التواصل الإجتماعى . أما دراسة علياء كامل (٢٠١٥) فهدف الى التعرف على مدى انتشار مواقع التواصل الإجتماعى فى أوساط أفراد العينة ودرجة التفاعل على هذه المواقع ، وتوصلت الى أن لها دورا فى تنمية الوعي الإجتماعى ، وأنها عامل مهم فى تهيئة التغيير عن طريق تكوين الوعي فى نظرة الشباب الى المجتمع والعالم ، وأنها أصبحت مصدرا مهما يمكن الإعتماد عليه فى تكوين الآراء تجاه بعض القضايا والموضوعات أكثر من الوسائل التقليدية الأخرى ، ومسايرة مواقع التواصل الإجتماعى للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث سياسية . و دراسة طنش (٢٠١٦) ، وهى دراسة ميدانية استخدم فيها المنهج الوصفى ، لقياس حجم تعرض العينة لموقع الفيس بوك والقضايا التى تفضل العينة التفاعل معها ومدى إسهامها فى تكوين الوعي الإجتماعى لديهم ، تم تطبيقها على عينة عشوائية من طلاب الإعلام التربوى بكليات التربية النوعية بجامعة القاهرة وعين شمس والزقازيق. وتوصلت الى أن الفيس بوك الأكثر استخداما بين أفراد العينة ، وأنه يساهم فى زيادة الوعي الإجتماعى لديهم مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية.

وتوجد العديد من الدراسات الأجنبية أبرزها: دراسة (٠٩) ، Jonson,C.Heeter ، (20) ، وهى دراسة ميدانية استخدم فيها المنهج الوصفى بالإستعانة بالإستبيان وتطبيقه على عينة (٣٧٥) مفردة ، وتوصلت الى انخفاض الوعي الإجتماعى لدى الطلبة قليل الإقبال على البرامج الإجتماعية التى تقدمها وسائل الإعلام الجديد ، وعدم اقتناعهم بكفاية البرامج الإجتماعية التى تستقطب الشباب فضلا عن انخفاض نسبة الإطلاع على الموضوعات التى تنمى هذا الجانب سواء بالجوانب المسموعة أو المقروءة . ودراسة (Ruohan,Li 2015) ، هدفت الى رصد كيفية تقييم مصداقية المعلومات على منصات وسائل الإعلام الإجتماعية والعوامل المؤثرة عليها ، وتم التطبيق على عينة قوامها (١٣٥) مبحوثا من مستخدمى الفيسبوك، وتوصلت الى وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين كل من مستوى تفاعل

المتصفحين ومستوى إعتمادهم على مواقع التواصل الإجتماعي وبين تقييمهم لمصداقية المعلومات عبر تلك المواقع. أما دراسة (thomas J.and Barbara k .2015) هدفت الى مقارنة تصورات الجمهور لمصداقية المعلومات السياسية الموجودة على وسائل الإعلام الإجتماعية (المدونات الإلكترونية ، الفيسبوك ، تويتر) بمصداقية وسائل الإعلام التقليدية ، وشملت بث الأخبار التلفزيونية بكل من قنوات (CNN, FoxNews) ، وطبقت الدراسة الميدانية بوضع رابط للإستطلاع على موقع (Mturk) وبلغ عدد المبحوثين ١٢٦٧ مبحوثا. وجاءت نتائج الدراسة أن المدونات الإلكترونية تحتل المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام الجديد الأكثر مصداقية ، تلاها الفيسبوك ثم موقع تويتر . كما أشارت الدراسة الى أن استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الإجتماعي فى الحصول على الأخبار السياسية جاءت نتيجة ضعف الثقة فى وسائل الإعلام التقليدية وتحيزاتها . وتأتى دراسة (Go, Eun ,et al , 2016) للكشف عن العلاقة بين دوافع مستخدمى شبكة الإنترنت ومصداقية المعلومات لديهم ومدى ثقتهم بالمؤسسات الصحفية . وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباط قوية بين دوافع الحصول على المعلومات ، المنفعة الإجتماعية ، والترفيه ، واستخدام شبكة الإنترنت على نطاق كل البوابات الإلكترونية ، والمواقع الإخبارية ، ومواقع الشبكات الإجتماعية ، كما وجدت الدراسة أن الأشخاص الذين يستخدمون المواقع الإلكترونية الإخبارية يصنفون المعلومات بها على أنها الأكثر مصداقية ، وأن دوافع استخدام شبكات التواصل الإجتماعي لم تقتصر على الترفيه فقط ، بل الحصول على المعلومات والأخبار وبناء العلاقات الإجتماعية .

وانطلاقا من أى بحث علمي فى أى مجال هو عملية تراكمية ، ومن ثم تأتى أوجه الإستفادة العلمية من الدراسات السابقة التى سبق ذكرها والتى لم يتسع المجال لذكرها فيما يلى :

١- دعمت الدراسات السابقة إحساس الباحثة بأهمية موضوع الدراسة الحالية ، وهو صناعة الوعي فى الزمن الميدياىكى وعبر شبكات التواصل الإجتماعي .

- ٢- تعميق فهم الباحثة بمشكلة الدراسة ومدخلها النظرى ومفاهيمها المختلفة ، والفرضيات التى انطلقت منها ، وتحديد وصياغة التساؤلات وبناء إستمارة تحليل المضمون .
- ٣- فهم طبيعة شبكات التواصل وخصوصيتها كأحد آليات الإعلام الجديد ، والتى أصبحت بمثابة سلاحا ذو حدين فى صناعة الوعي وفق واقع إفتراضى مفارق للواقع الحقيقى

المحور الأول : المنطلقات النظرية للدراسة

تنطلق الدراسة الحالية من حقيقة مؤداها أن الشبكات الإجتماعية تعبر عن مرحلة من مراحل الوعي الإنسانى، وأنها باتت تشكل واقعاً اجتماعياً له مردوده على الكيانات السياسية والإجتماعية . ولقد ولدت فكرة التنظير للشبكات الإجتماعية من رحم علم الإجتماع ، فلقد تبنى التنظير الإجتماعى أطر تحليلية كتلك المرتبطة برأس المال الإجتماعى كمردود لدراسة فاعلية الشبكات الإجتماعية . وتنطلق الدراسة من النظريات التالية :

١ - نظرية الشبكة الإجتماعية، وتنطلق من حقيقة مؤداها أن البناء الشبكي يمثل مجموعة من الحزم الإجتماعية التى تتمثل فى الأفراد والجماعات أو كيانات مثل الشركات والمؤسسات، وتعتمد هذه الفرضية عدم التداخل بين عناصر البناء الشبكي، فالبناء الشبكي ليس متفاعل كله كما فى الفرضيات المرتبطة بالبناء الإجتماعى فى التنظير التقليدى . فالتفاعل الإجتماعى فى المستوى الإفتراضى يتم بين الأفراد بعضهم البعض أو الجماعات والأفراد ، وقد يهمل الأفراد أو الجماعات تفاعلات مع أفراد آخرين داخل الشبكة . وقد يصل الأمر الى غياب التفاعل لدى بعض الأفراد داخل الشبكة ، ويسمى هؤلاء بالأفراد السلبيين . ويعتمد البناء الشبكي على دعامتين أساسيتين : الأولى تتمثل فى قوة الروابط و تعنى أن الشبكات الإجتماعية والبناء الشبكي يستمد طاقته من قوة الروابط بين الأفراد والجماعات وينتج عنها متانة البناء..والثانية تتمثل فى خواص الروابط التى تتنوع بتنوع مجالات الإهتمام داخل البناء الشبكي (عبد الجيد ، ٢٠١٥ ، ٦٠٣) .

٢ - نظرية الإعتماد المتبادل ، والفرضية الأساسية للنظرية "أن الإعتماد المتبادل يلعب دورا أساسيا فى تبادل المعلومات بما يؤثر على المعتقدات والقرارات الشخصية والجماعية مع

الأخذ فى الاعتبار أن تشكل الإعتماد المتبادل يكون بحسب قوة الروابط بين الأفراد والجماعات وتتفاوت قوة الروابط بالدوافع المختلفة لإستخدام الشبكات الإجتماعية ، فالدوافع الترفيهية تختلف عن الدوافع الإجتماعية التى تختلف بدورها عن الدوافع السياسية ، مع ملاحظة دينامية العلاقات عبرالشبكات الإجتماعية إذ أنها من الممكن أن تضعف لأنها مرتبطة بإهتمامات الأفراد التى ربما تتهاون فى قوتها بما يؤثرعلى فاعلية الإعتماد المتبادل (David.siegl,2009,١٢٥-١٢٤).

٣ - نظرية رأس المال الإجتماعى ، ليس الهدف طرح أطروحات رأس المال الإجتماعى النظرية لدى منظريها أمثال بورديو وكولمان ، ولكننا بصدد الوقوف عليه كأداة تحليلية يمكن من خلالها تفسير واقع الشبكات الإجتماعية ومدى فاعليتها فى صناعة الوعي . فعلى الصعيدالإفتراضى يتأتى رأس المال الإجتماعى بناء على شبكة من الإرتباطات بين الأفراد ووفق تفاعلات إفتراضية منتشرة عبرالإنترنت . ويعد مجال التفاعلات النقطة الجوهرية والفاصلة لمحددات رأس المال الإجتماعى الإفتراضى و الواقعى ، إذ أن المجال الإفتراضى يتأسس عبر تفاعلات الإنترنت التى تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الإجتماعى الإفتراضى وذلك عبر عدد من السمات منها (Blanchard and Horan)

أ - الارتباط المدنى الإفتراضى ، حيث أشار كلا من " بلانشرد وهورن" فى دراستهما "رأس المال الإجتماعى والمجتمع الإفتراضى " الى أن هناك نوع من الإرتباط المدنى بين أفراد التفاعلات فى السياقات الإفتراضية ، ويقصدنا بهذا الإرتباط التحولات التى تحدث من السياقات الواقعية الى السياقات الإفتراضية والعكس . ويؤسس الإرتباط الإفتراضى على عنصرين : الأول متمثل فى التبادل المعلوماتى، والذى اعتبره "بلانشرد" من المحددات التى تشكل رأس المال الإجتماعى فى سياقه الإفتراضى . وهذه الفكرة ترتبط مع الإعتماد المتبادل كمقولة لتحليل الشبكات الإجتماعية ، حيث تطرح أوجه للتبادل الفاعل . ويتمثل العنصر الثانى فى الدعم الإجتماعى الذى يستفيد به الفرد من خلال

امتلاكه شبكة من العلاقات الإجتماعية عبر تفاعلات المجتمع الافتراضى يمكن من خلالها تحقيق منافع تتأرجح بين الواقع الافتراضى والمجتمع الواقعى .

ب - لاجغرافية رأس المال الإجتماعى الافتراضى ، تتحدد الفرضية الأساسية لرأس المال الإجتماعى فى سياقاته الواقعية عند بوتنام فى مقولته " كلما قلت تفاعلات الشبكات الإجتماعية الكثيفة ، كلما قل احتمالية تشكيل رأس المال الإجتماعى ". ويربط هذا المنظور رأس المال بسياقاته الواقعية بالطابع الجغرافى والإطارالفيزيقي فى التفاعل. إلا أن الإنترنت يساهم فى تشكيلات جديدة وشبكات اجتماعية كثيفة كما يطلق عليها بلانشرد. وفى ضوء ذلك ، فإن احتمالية تشكل رأس المال الإجتماعى فى المجتمع الافتراضى أمر يسير ؛ وذلك لأن تفاعلات سياقاته لاتتم فى اطار شبكة واحدة من العلاقات ولكن هناك شبكات كثيفة من التفاعلات يمكن الإستفادة منها فى تحقيق فوائد شتى ، مع الأخذ فى الاعتبار أن العلاقات الشبكية التى يمكن أن تسهم فى خلق رأس المال الإجتماعى فى سياقاته الافتراضية ترتبط باهتمامات المتفاعلين .

وبناء على ذلك نستطيع صياغة إطار تفسيرى يوضح دورشبكات التواصل الإجتماعى فى صناعة الوعي انطلاقا من النظريات السابقة وأخرى لم يتسع المجال لذكرها كنظرية التأثير-الطلقة، يدور هذا الاطار التحليلى حول عدد من القضايا التالية :

- ١- عصر تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات محكوم بقطبين مركزيين مؤثرين فى تشكل رأس المال الإجتماعى (قطب الشبكة الإجتماعية ، وقطب الذات الفاعلة) .
- ٢- كلما قلت تفاعلات الشبكات الإجتماعية الكثيفة ، قلت تبعاً لذلك إحتمالية تشكل رأس المال الإجتماعى (الذات الفاعلة) .
- ٣- العلاقات عبر الشبكات الإجتماعية للتواصل (دينامية)، إذ أنها من الممكن أن تضعف لإرتباطها باهتمامات الأفراد مما يؤثر على فاعلية الإعتماد المتبادل .

٤- البناء الشبكي ليس متفاعل كله كما فى الفرضيات المرتبطة بالبناء الإجتماعى فى التنظيم التقليدى ، فقد يصل الأمر الى غياب التفاعل لدى بعض الأفراد داخل الشبكة ، ويسمى هؤلاء بالأفراد السلبيين .

٥- لا يمكن تحليل أدوار الشبكات الإجتماعية للتواصل عبر شبكة الإنترنت بمعزل عن (الفاعلين) الذين يمتلكونها والأيدولوجيات التى تتبناها .

٦- عالم التكنولوجيا الرقمية سلاحا ذو حدين ؛ وذلك لكونه يشكل وسيلة للتحرر والهيمنة.

٧- تجلت معطيات عصر تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات فى المرور من (المعلومة) الى (الأثر) وأخيرا الى (المعطيات - التبادل المعلوماتى). مما حتم على الأفراد التفكير من جديد فى المبادئ والقواعد والعادات (الدعم الإجتماعى) .

٨- أسهمت تلك التقنيات الجديدة فى إبراز أنماط جديدة للحياة فى المجتمع ، كما أعادت بناء شخصيتنا بفضل الأشكال الجديدة للحضور والمشاهدة والتفاعل والتواصل .

٩- فرضت تلك التقنيات تحولا جذريا فى علاقتنا بالمجال والزمن ، ووعينا القائم على الفهم والإدراك لما يدور فى العالم المحيط بنا محليا وعالميا .

المحور الثانى : الوعى والوعى الزائف - مقارنة نظرية

أولاً - الوعى - الماهية والأهمية

الوعى هو عملية معقدة تتداخل فيها جميع العمليات العقلية التى يستخدمها الإنسان للحصول على المعرفة (كالتفكير ، والتذكر ، والتخيل ، والإستيعاب ، والحفظ والإسترجاع ، والإستدلال والتعميم والحكم) ، كل هذه العمليات تؤدى الى وعى الإنسان لذاته ولقدراته ، وما يحيط حوله وعياً مباشراً. غير أن الوعى ليس عملية سلبية فى الإستقبال فقط ؛ لأن العقل الإنسانى الفاعل يستوعب ويضيف ويحذف وينظم ويؤول ما يتأثر به من مواضيع مدركه ، ثم يستخدمها فى المكان والزمان بأسلوب إبداعى (ناصر ، ٢٠٠٤ ، ٧-٨) . وهذا يعطى مؤشراً لإرتباط الوعى كعملية أساسية بالإبداع كقدرة إنسانية فاعلة ، بها يستطيع الإنسان تغيير واقعه. وفسولوجيا ، الوعى يعنى اليقظة والإدراك . واليقظة تتمثل فى

مجموعة من التغيرات السلوكية يمكن تتبعها عندما ينهض الشخص من النوم أو الانتقال الى حالة اليقظة (تريفل ، ٢٠٠٦ ، ١٨٦-١٩٦) . وفلسفيا ، وضع جون لوك أول تعريف منهجي للوعي هو " إدراك لما يخطر بعقل إنسان ما " ولم يشير الى أى عمليات معينة تؤدي اليه (ماثيور ، ٢٠٠٦ ، ٣٠-٣١) . وفى العصر الحديث تم تناول مشكلة الوعي، من قبل ديكارت ، والذي أعطى أسبقية لعامل الوعي الذاتى فيرى الوعي بوصفه تأملاً أو تفكير لما يمتلكه العالم ذاتياً أو داخلياً تجاه موضوع التأمل والتفكير ، وقد صاغ ديكارت وجوده كشخص واع فى عبارته الشهيرة " أنا أفكر إذن أنا موجود " ولكن إذا ما قلنا أن كل وعى هو وعى بشئ ما فإن ذلك نسق فلسفى فينومينولوجى ظاهرياً يغيّر النسق الديكارتي المرتكز على وعى الذات بنفسها كما حدد ديكارت . لتصبح العلاقة بين الذات والوعي متجاوزة الذات إلى وعى الأشياء كما فى عبارة هوسرل "أنا أفكر بما أفكر به " (زايد ، ٢٠٠٩ ، ٢٠-٢١) . ويؤسس الوعي على ثلاثة جوانب : الجانب المعرفى ، الجانب الوجدانى ، والجانب التطبيقى (شحاته ، ٢٠١٩ ، ٥٥٣) . وبذلك فالوعي هو :

- مجموع العمليات العقلية التى يقوم بها الفرد لإدراك ذاته وفهم واقعه .
 - منتج اجتماعى تاريخى ، لا يوجد بمعزل عن المجتمع الذى ينشأ فيه الإنسان .
 - انعكاساً لتفاعل الفرد مع واقعه ، تتحكم فيه عوامل داخلية تتعلق بالإنسان نفسه من حواس وعقل وإدراك ، وأخرى خارجية كالوسط الاجتماعى والثقافى .
 - سبيل الفرد للتحرر .
 - لا يمثل فى ذاته شيئاً ، مالم يتم تفعيله بتحويله الى قوة فعلية للتغيير .
 - يرتبط بسلامة المدخلات (كاللغة ، الفكر ، المعرفة) وهى فى ذاتها مخرجات للوعي .
 - يتجلى الوعي الانسانى فى صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي .
- وباستقراء الواقع وتتبع مسارات بيولوجيات متعددة نجد أن الوعي والوعي الزائف يتم تشكيلهما بنفس الخطوات مع اختلاف المدخلات من (حقائق ، معلومات ، أفكار ، معتقدات وقناعات .. الخ) ، تلك المراحل تصنف الى : (ابراهيم ، ٢٠٠٠ ، ٢٢٥)

- الأفكار المراد الوعي بها ، أو إستغلالها فى تزييف وعى ما .
- مدى إنتشار هذه الأفكار .
- تحويل تلك الأفكار الى قيم أو معتقدات راسخة .
- تفعيل تلك الأفكار وتحويلها الى سلوكيات سائدة بين الأفراد أو المجتمع المستهدف.

وتكمن أهمية الوعي ، لما له من دور فى تكوين ثقافة الفرد وإدراكه ، فضلا عن تفعيل مشاركته فى بناء المجتمع وتطويره ، حيث أصبح تطورالمجتمع مرهونا بوجود الأفراد الواعين بمختلف قضاياها الإجتماعية (فتوح ، ٢٠١٥ ، ٤) . كما يمثل الوعي إتجاهاً إيجابياً يمكن الفرد من تكوين قيم تدفعه الى المشاركة البناءة فى المجتمع ، فبدون الوعي يشعر الفرد بأنه مجرد ترس صغير يدور فى آلة المجتمع الكبير، وسيفقد الفرد القدرة على التمييز بين الإختيارات والبدائل ، وسينتابه شعور بعدم الثقة بالنفس والسلبية واللامبالاه والتسليم بما هو موجود فى الواقع دون تفاعل معه ، ولا يخفى على أحد أن كل هذه السلبيات الناتجة عن غياب الوعي ستصب فى النهاية فى تشكيل مجتمع مفكك ضعيف عاجز عن مساندة المجتمعات الأخرى (خضير ، ٢٠١٥ ، ٦-٧) .

ثانياً - مقومات صناعة الوعي

إن الخطوة الأولى لأى نهضة حضارية ، تبدأ بالفكرة والمعنى والوعي . ولكى تتحقق الأفكار على أرض الواقع لابد من الوعي بها ولكى نعيها لابد من توافر مقومات الوعي ، وأبرزها :

- ١- المعرفة موضوع الوعي ، فهى غذاء العقل وصناعة الوعي ومحركة الضمير وهى التى تدفعنا الى إستكشاف آفاق جديدة ، ثم هى التى تجبرنا على التركيز على قيمة العقل وأهمية الوعي ، فالعقل حين يتحرر يبدع ، والوعي حين يستنير ينير (حافظ ، ٢٠٠٤ ، ٤٦٤-٤٦٥) . لكن شرط أن تكون المعرفة صناعة للوعي هى نفسها واعية خالية من المغالطات والتناقضات .

٢- التعليم، لما له من أهمية بالغة فى تشكيل وعى الأفراد وتكوين شخصيتهم وإدراكهم للعالم ولمعطياته ، وعلى الجانب الآخر للإستقلالية النسبية التى يتمتع بها التعليم كأحد الأبنية الفوقية فى النظام الإجتماعى (بدران ، ١٩٩٦ ، ٣٣) . و نوعية التعليم المتاح للمتعلمين سوف يكون الفيصل فى تشكيل وعى المتعلم . وحتى يكون كل من التربية والتعليم صانعين للوعى خاصة فى ظل تداعيات الثورة المعرفية والتكنولوجية ، لابد أن تعى التربية العربية الغايات الأربع التى جاء بها تقرير اليونسكو، وتحققها على أرض الواقع وهى : تعلم لتعرف ، تعلم لتعمل ، تعلم لتكون ، تعلم لتشارك الآخرين وتتعايش معهم (اليونسكو ، ١٩٩٩ ، ٧٧) .

٣- الحرية ، حرية الفكر وحرية الرأى وحرية التعبير ..الخ ضرورية من أجل صناعة وعى حقيقى قائم على معارف وحقائق غير زائفة . والأمر فى الحرية لا يقتصر على ما يستطيع عمله أولاً يستطيع عمله بل أيضاً ما يستطيع أولاً أن يفكر فيه أو يعتقد فيه .

٤- الديمقراطية ، فهى حق من حقوق الإنسان ولا تعنى مجرد إجراء انتخابات منزهة عن الخطأ وإنما هى أيضاً كافة الإصلاحات التى تكفل حقوق الإنسان وحياته الأساسية . والوعى بمفهوم الديمقراطية شرط أساسى للتفاعل الجيد تجاه أنفسنا وتجاه المجتمع ككل ، حيث يعى الإنسان ماله من حقوق وما عليه من واجبات ، وكل هذا من شأنه صناعة وعى حقيقى فاعل .

٥- الحوار، الأداة لإلتقاء العقول وتلاقح الأفكار من أجل خروج الإنسان بأفكار وإجابات عن أسئلة تحيرة وحل لمشكلات تؤرقه ، مما ينمى وعيه بذاته وبالواقع حوله (زايد ، ٢٠٠٤ ، ٣٤-٣٥) .

٦- الإعلام المستنير، أصبحت ثورة الإعلام ، مهيمنة على صناعة القرار وتوجيه السياسات وتشكيل الرأى العام. وتكمن خطورة هذه الثورة الجديدة فى التحديات الفكرية والمعرفية، مما يجعل الوعى بمضمون الخطاب الإعلامى أمراً فى غاية الأهمية . وهذا ينبه الى أهمية شفافية ومصداقية الرسالة الإعلامية ، وإطلاع جميع وسائل الإعلام بمهامها فى

التثقيف والتنوير وغرس القيم الإيجابية الواعية (حافظ، مرجع سابق ، ٩٢-٩٤) ،
(البطريق ، ٢٠٠٤ ، ١٤) .

٧- التفكير العلمي ، حيث يزود الفرد بأدوات التعلم الذاتي وإملاك الدافعية للبحث عن المعرفة واكتسابها ، والتحول من كون المتعلم سلبي الى متعلم إيجابي (الجهني ، ٢٠٠٥ ، ٣٤) . وأبسط ما يقدمه التفكير العلمي السليم التفريق بين المفسد والمصلح والقيم الإيجابية والسلبية ؛ فيكون بذلك الوعي محصلة لقيم فاعلة في المجتمع .

ثالثاً - الوعي والوعي الزائف من منظور سوسيولوجي

يمثل الوعي في النظرية السوسيولوجية إشكالية ؛ حيث اختلفت الأطران النظرية في تعريفه وأيضاً اختلفت في تحديد العلاقة بين الوعي الإجتماعي والوجود الإجتماعي ومحدداته الموضوعية وأى منهما أسبق من الآخر . ويوجد ثمة اتجاهان أساسيان في علم الإجتماع ، نظرة كل إتجاه لمفهوم الوعي اختلفت بشكل جذري ، وهي كالتالي :

١ - الإتجاه الكلاسيكي (المحافظ): يرى أنصار هذا الإتجاه أن الوعي له أسبقية على الوجود ، بل ويسهم في تشكيل هذا الواقع وتفسيره ، ومثل هذا الإتجاه العديد من المفكرين أبرزهم : "كونت ، و دوركايم ، و فيبر ، و بارسونز" . وكانت أطروحاتهم تتعلق بالإصلاح وليس التغيير ، وتقبل الواقع بدلا من نقده ، وعلى دعم التماسك الإجتماعي ، حتى ولو كان من خلال التعصب أو الطائفية أو الطائفية ، بدلا من التفكك الإجتماعي ، وعلى دعم عقائد الطبقة المسيطرة ، وإن كان ذلك على حساب عقائد الأفراد وضد مصالحهم ، وعلى الجوانب الروحية بدلا من الجوانب العقلية ، وعلى الإستقرار بدلا من التغيير (حجازي ، ١٩٩٢ ، ٢٦) . وبذلك إرتكز هذا الإتجاه على مبادئ عدة أبرزها :
الإصلاح دون التغيير، التربية والأخلاق الوسيلة الأساسية للإصلاح الإجتماعي، عجز الإنسان عن تغيير عالمه الإجتماعي، وذلك بسلب ملكة النقد عنده ، وجعله أسير الواقع الذي يعيش فيه ، وحرمانه من أعمال عقله وتصور واقع آخر مستقبلي يقيس عليه واقعه الحاضر وهو ما أكده "كونت" وأيده "دوركايم" الذي هاجم الأفكار الإشتراكية ودافع عن

الرأسمالية ومن ثم كان مفهوم الوعي عند "دوركايم" مشوهاً لأنه يلغى إرادة الأفراد في التغيير ، ويركز على جانب واحد هو التأسيس لفكرة الضمير الجمعي لضمان عدم الخروج على النظام الرأسمالي (نعيم ، ١٩٨١ ، ٩٤) . ومن ثم فإن أهم نقد وجه لنظريات علم الاجتماع التقليدي ، أنها ليست سوى تبرير أيديولوجي للنظام الرأسمالي ، وأنها تدعم الوضع القائم ، بما يسهم في تزييف الوعي .

٢- الإتجاه الراديكالي (النقدي) : ويهدف الى إحداث تغيير جذري في النظام الإجتماعي الغربي وإستبداله بنظام آخرجديد (نعيم ، مرجع سابق ، ٢٤٥) . ويعد ماركس الأب الروحي لكل ممثلي الإتجاه الراديكالي ، واعتبر أنصار هذا الإتجاه الوعي مسؤول عن تشكيل الواقع الإجتماعي ، في حين اعتبر ماركس أن الوجود يسبق الوعي ، ويسهم في تشكيله ، وتحدد خصوصية الأفراد الى وضعهم الطبقي المرتبط بموقعهم من ملكية وسائل الانتاج (الجوهري ، ١٩٩٢ ، ١١-٢٩) . ودعم هذه الفكرة "جورج لوكاش" في كتابه (التاريخ والوعي الطبقي) ، حيث أشار الى " أن وعى طبقة البروليتاريا هو القدرة على إعادة الإعتبار للذات ، والنضال ضد الخضوع بشكل عام من أجل انقاذ البشرية كلها من التشويؤ . وأن إدارة البروليتاريا الواعية تستطيع أن تحفظ الإنسانية من الكارثة (لوكاش ، ١٩٨٢ ، ٦٩) . وبذلك يعد الوعي منتج إجتماعي - تاريخي ومحصلة للتفاعل بين الفرد وعالمه المادى المحيط به .

ونال موضوع الوعي اهتماماً بالغاً من قبل مفكرى المدرسة النقدية ، سواء في جيلها الأول الذى مثله (هوركهايمر، أدرنو، وماركيوز) ، والثانى مثله (هابرماس ، وأتويل) ، و الثالث - جيل ما بعد الحداثة - و مثله (بودريار ، ليونار ، وهونيث) . وبالرغم من أن النظرية النقدية انطلقت فى الأساس من المقولات الماركسية فإنها أضافت اليها فى ضوء متغيرات الواقع ، فقد اهتمت النظرية النقدية بالفاعلين (الأفراد سواء فى تفاعلهم مع بعضهم البعض ، أو تفاعلهم مع النظام الإجتماعي والعالم الخارجى) ووعيههم لما يحدث لهم فى العالم الحديث ، وأكدت أن وعى الجماهير فى النظام الرأسمالي محكوم بقوى خارجية تتولى

صناعة وعيهم ، مثل صناعة الثقافة التي تخدم مصالح النظام الرأسمالي (Ritzer,2011,287). وميزت النظرية النقدية بين نوعين من الوعي

: (Horkheimer,2002)

- الوعي بالواقع ، وتقصد به قدرة العقل على إدراك الأمور إدراكاً حراً مستمداً من تجاربه الذاتية ، ورويته للمصلحة التي تحقق إنسانيته وحرية ورغباته الحقيقية .

- الوعي الزائف ، وتقصد به إدراك الفرد للمصلحة من خلال العقل الأداة الذي يتعامل مع الأفراد والعلاقات كأدوات لتحقيق المصالح التي يروج لها النظام السائد (حجازي ، ١٩٩٢ ،

١٤٠-١٤٢) ، لذلك هو وعى تبريري له مصالح مباشرة ، ويفتقد للرؤية النقدية وله تصور جزئي ومشوه ومغلوط للواقع المحيط (عبدالمعطي ، ١٩٧٩ ، ١٦) . ويتضح من تلك الرؤى

أن الوعي هو الإدراك سواء إدراك الفرد لنفسه أو لمجتمعه أو الواقع الذي يعيش فيه ، وفي ضوء هذا الإدراك يتشكل الوعي ؛ وبذلك يصبح الإدراك سابق على الوعي . وكان الإختلاف

بين المفكرين حول طريقة تكوين الوعي وفقاً لإختلاف مدارسهم الفكرية ومنطلقاتهم الأيديولوجية . فنحن أمام عدة تيارات ترى أن :

• وعى الفرد يتكون في ضوء معتقدات وقيم يفرضها المجتمع - المدرسة الوظيفية .

• وعى الفرد يتكون وفقاً للوجود الإجتماعي من منظور الرأسمالية .

• الوعي يتكون وفقاً للخبرات والتجارب الذاتية وإعمال العقل الناقد - التيارالراديكالي النقدي .

رابعاً - المنابع الرئيسية لصناعة الوعي

يعد " هانس ماجنوس" وهو شاعر وفيلسوف ألماني معاصر أول من صك مصطلح "

صناعة الوعي " من خلال إستنساخ العقل البشري كمنتج إجتماعي ، وهو عملية يضطلع

بها العلماء والمفكرون ، حيث يعملون على إمداد الوعي الجمعي للأمة بما يملكونه من

إمكانات وأفكار وثقافات ومواهب ، تسمو بالوجود الإنساني ، ليعرف ذاته ويفهم قضاياها ،

ويحدد طريقه ويستشرف مستقبله نحو الأفضل (السعدني ، ٢٠٢٠). ويعرف البعض صناعة

الوعي الإنسانى على أنها فلسفة الصيرورة التاريخية وهى حرب ناعمة للتأثير على قطاعات الأفراد وتشكيل وعى يناسب أهداف وسياسات أصحاب هذه الحرب ، ولهذه الحرب مصادر ومقومات ، فمصدر الوعي (فكرة) ، أما العمل فيكون على التقديم والترويج لها (حمدى ، ٢٠١٥) . وعلى رأس هذه الوسائل، الإعلام بكافة أشكاله الى الإنترنت بوسائله التواصلية الإجتماعية كأحد أهم المنابع الرئيسة التى لها تأثير مباشر فى صناعة الوعي .

ومن ثم أصبحت وسائل الإتصال الجماهيرى التى تستحوذ على معظم وقت الفرد فى المجتمع الأدوات الحقيقية التى تسهم فى صنع الوعي وتبنى الواقع وفق آليات معينة وأطر محددة لتحقيق أهداف مدروسة وموضوعة مسبقاً فى اطار من النمطية والقولبة للمحافظة على النظام والوضع الراهن وصناعة وعى يتناغم مع أيديولوجية الأنظمة القائمة وأهدافها الفاعلة فى المجتمع (قيراط ، ٢٠١٣) . وعلى الرغم من أهمية وسائل الإعلام فى تشكيل الوعي ؛ فقد تعمل على تزييف الوعي ، بإستخدام الوسائل التالية (شيللر ، ١٩٩٩ ، ٦)

- ١- تحريف الحقائق وتشويهها .
 - ٢- إحلال الأكاذيب محل الحقائق .
 - ٣- إعطاء أحداث لا تنطوى على أهمية حقيقية .
 - ٤- مزج أمور سطحية مع حقائق ذات أهمية .
 - ٥- التزام هذه الوسائل الصمت تجاه بعض الأحداث ، ترى السلطة الحاكمة أنها لاتهم الجمهور ومن المصلحة إخفاؤها للحفاظ على سيطرتها الإجتماعية .
 - ٦- التضليل الإعلامى وسيلة الحكام عندما تتوحد قوى الشعب كإرادة إجتماعية .
- وفى عصر السماوات المفتوحة وتنامى تأثير شبكات التواصل الإجتماعى ، خلقت إعلاماً عابراً للزمان والمكان ، وأسست لعصر الصورة الموحية والمعلومة المضللة والفكر المشوه (المزيف) ، مما أثر بشكل مباشر أو غير مباشر على وعينا المعرفى، فأنتج لدينا " أفكاراً مضللة من خلال إدراكاً مشوهاً ، وفهماً سطحياً ، وتفكيراً بعيداً عن المنطق والعلم .

خامساً - معوقات صناعة الوعي

توجد معوقات عدة تشكل في ذاتها أساليب لتزييف الوعي أبرزها :

١- التضليل وعدم المصادقية السياسية والإعلامية ، فقد تحول الإعلام الى أداة للدعاية السياسية ، وإن إدعت تلك النظم ممارسة الديمقراطية ، فتصنع من الإعلام أدواتاً لتزييف الوعي وتشكيل العقل وفق ماتريد دون مساعلة حقيقية (حافظ ، مرجع سابق ، ٢٠٦) .

٢- التعليم كأداة للهيمنة والقهر، فالتعليم في مصر، يعكس وعياً بالأيديولوجية الرسمية والخطاب السياسي ويسعى الى تدعيمها وتبريرها . ويسهم في إقامة الحواجز بين التلاميذ وإدراكهم لواقعهم كما هو، وتفسير تناقضاته ومن ثم يسهم في تزييف وعي المتعلمين (عبد الرازق ، ٢٠٠٥ ، ١٨٤) ، (البوهي ، مرجع سابق). يضاف الى ماسبق معوقات أخرى مثل :

- الأمية والفقر
- ضعف أداء المؤسسات الثقافية في صناعة وعي حقيقي فاعل .
- إزدواجية الخطابين الرسمي و الثقافي .
- غياب الخطاب الديني المعاصر والمستنير .
- تبدل القيم وغياب المرجعيات .
- إغتراب الإنسان عن ذاته ووطنه ومجتمعه وتكس حاجاته.
- غياب ثقافة الإبداع والإبتكار.
- غياب التفكير الناقد - الفريضة الغائبة في كافة أمور حياتنا .

وتتحدد أساليب تزييف الوعي بالخصائص العامة للفئات المراد تزييف وعيها ، فما يصلح مع جمهور الأميين لا يصلح مع المتعلمين ، وما يصلح مع كبار السن لا يصلح مع فئة الشباب ، وما يصلح في مجتمعات نامية مستهلكة للمعرفة والتكنولوجيا لا يصلح في مجتمعات متقدمة تقود مسار الحضارة بمعايير الإنتاجية والتنافسية والحتمية التكنولوجية .

المحور الثالث : صناعة الوعي عبر شبكات التواصل الإجتماعي

أولاً : الوعي والوعي الزائف في الزمن الميدياتيكي

ينطلق هذا المحور من تساؤل رئيس وهو : هل قضت وسائل الإعلام الجديدة على الأيديولوجيا وهي الوعي الزائف بحقيقة الأشياء وهل قدمت لنا الواقع الحقيقي غير المزيف ؟ من منظور الفكر المعاصر، فإن للإعلام أيديولوجيته الخاصة به ، لايؤثر على مجرد الوعي والأفكار والتصورات، بل كذلك على الإدراك والرؤية . وبالعودة الى تاريخ الفكر الفلسفي وتحديدًا مع أسطورة الكهف عند أفلاطون ، نجد أن سيطرة وسائل الإعلام - ولاسيما المرتبطة بالكمبيوتر وشبكات الإنترنت - على الحياة المعاصرة تشبه تلك الأسطورة ، فتعد تلك الأسطورة مثالاً دالاً على العالم الذي يخلقه الإعلام ، حيث يخلق عالماً وهمياً زائفاً يعتقد الناس في حقيقته وإن سيطرة وسائل الإعلام على حياتنا تجعلنا سجناء لكهف أفلاطون ، كما يجعل وضعنا مماثلاً لوضع ساكنيه . فالصورة المصنوعة في زمن الميديا التي هي مجرد انعكاس للواقع تتخذ على أنها الواقع نفسه ، وتصبح لها مصداقية تفوق مصداقية الواقع الحقيقي . ومن ثم تلعب ثقافة الصورة دوراً محورياً في تزييف وتشويه وعى الأفراد . وتتمثل الدلالة المعاصرة لأسطورة الكهف في أن الفرد لم يعد يعرف أى شئ عن العالم الخارجى أو عن مجتمعه إلا من خلال وسائل الإعلام ، حتى الأحداث الواقعية التي يعيشها الإنسان لا يحيط بها علماً ولا يستوعبها ولا يعطيها مصداقية إلا من خلال ما يتداول عبر شبكات التواصل الإجتماعي . فلم يعد هناك إتصالاً حقيقياً مباشراً بين الفرد ومجتمعه أوبينه وبين خبراته اليومية المباشرة ؛ فأصبحت تلك الشبكات بمثابة فضاءً جديد للإتصال وهي في حقيقتها وسائل لإنفصال الفرد عن ذاته ومجتمعه. فلم تعد تؤثر على أفكار ومعتقدات الأفراد فحسب ، بل أصبحت تؤثر على أسلوب النظر الى الأشياء وإدراكها وتفسيرها وتحليلها .

ومن الخصائص البارزة للإنترنت ، قيامه على معادلة زمنية تجمع بين السرعة اللحظية ، وسرعة الطواف ، و ما عبر عنه البعض "بالزمن العالمي " وهو " الزمن العابر للحدود بين القارات واللغات عبر وسائل الإعلام المتعددة ، التي تنقل الصور والرسائل بالسرعة القصوى

من أي نقطة في الأرض الى أي نقطة أخرى ". ويقابل هذا الزمن " الزمن الميدياتيكي " وصورة ذلك هو أن حياة الفرد اليوم ظلت متصلة اتصالاً لافكاك منه بوسائل الإعلام والإتصال الإلكترونية الى حد تفكك الروابط الأسرية والإجتماعية الأخرى . فالزمن الميدياتيكي هو " الزمن الذي نحققه في صلاتنا المستمرة مع وسائل الإتصال بوصفنا أفراد اجتماعيين ولا يعدوا أن يكون زمنا وسائطياً لإعتمادنا في الإنتاج والتفكير والتواصل والتفاعل على تقنيات الإعلام والإتصال ، ويحتضن ميول الأفراد واتجاهاتهم بوصفهم متابعين ، مستهلكين ، ومنتجين للصناعات الإعلامية" (الحيدري ، مرجع سابق ، ٢٦٩) . وإنطلاقاً من المعادلة الزمنية التي تربط الأفراد بوسائل الإتصال ، فهي تمارس دوراً جوهرياً في إثارة الإهتمام بالقضايا والمشكلات المطروحة ، بسبب فاعليتها وانتشارها الواسع ، هذا الى جانب قدرتها على الحراك ومخاطبة الشريحة العظمية من التكوين المجتمعي ، وتقوم تلك الوسائل بتشكيل الوعي بصورة مباشرة وغير مباشرة وبوتيرة متسارعة وغير ملحوظة دون مقدمات ، بإعتبارها الناشر والمروج للفكر والثقافة . وبذلك فهي تحمل مضامين فكرية وثقافية وسياسية واقتصادية ، وأيديولوجية ، فإن لم يكن لها القدرة على ترسيخ ثقافة المجتمع وهويته ، فإنها تؤدي إلى تزييف الوعي وإفساد العقول (موسى ، ١٩٨٨ ، ٢٤٣-٢٦٨) . ويحدثنا شيللر في كتابه (المتلاعبون بالعقول) ، كيف يتحول الإعلام الى أداة للتضليل والقهر والقمع ! فعندما تعمد الأيديولوجيا المهيمنة على الإعلام الى طرح أفكار وتوجهات لاتتطابق مع حقائق الوجود الإجتماعي ، فإنهم يتحولون الى سائسي عقول ، ذلك أن الأفكار التي تنحو عن عمد الى إستحداث معنى زائف ، ليست في الواقع سوى أفكار مضللة " . كما أن تضليل عقول البشر على حد تعبير " باولو فريري" أداة للقهر ، فهو يمثل إحدى الأدوات التي تسعى النخبة من خلالها الى تطويع الجماهير لأهدافها الخاصة (شيللر ، مرجع سابق ، ٧) .

ثانياً : شبكات التواصل الإجتماعي - فضاءً جديد لنساعة الوعي

ينقسم مصطلح الشبكات الى مفهومين مختلفين الأول سوسيولوجي والثاني تكنولوجي متعلق بالإنترنت وتطبيقاته. فمن منظور سوسيولوجي يرى كل من " واسرمان ،

وفوست" فى كتابهما **Social net work Analysis : methods and application** الذى نشر عام ١٩٩٤ أن الشبكة الإجتماعية " مجموعة من العلاقات بين وحدات اجتماعية ، وهى نوع جديد من المواقع الإلكترونية مثل فيس بوك وتويتر وجوجل بلاس (حمزة ، ٢٠١٥ ، ٢٢٤) .

ومن ثم فإن بروز مجتمع الشبكات ناتج عن تفاعل ظاهرتين تاريخيتين : الأولى تتمثل فى تحول ثقافى إنطلق فى ستينيات القرن العشرين حيث إنتشار روح الفوضى وعقلية نصيرة للحرية المطلقة ، والتوق الى بناء علاقات إجتماعية أكثر مرونة وتفاعلية . وتتجسد الظاهرة الثانية فى ثورة تكنولوجية برزت الى الوجود فى سبعينيات القرن الماضى خاصة فى مجال الإتصالات اللاسلكية وعلم الوراثة (بن رمضان ، ٢٠١١ ، ١٤٦) . ومع التطور فى مجال الإنترنت فى منتصف التسعينيات الى بدايات الألفية الجديدة انتقل مصطلح الشبكات الإجتماعية من حقل الدراسات الإجتماعية الى حقل الإعلام والإتصال مع ظهور مواقع التواصل الإجتماعى أتاح تشكيل شبكات إجتماعية رقمية إفتراضية ، وأصبحت عاملاً حاسماً فى تهيئة متطلبات التغيير من خلال صناعة وتشكيل الوعي ، وفى نظرة الإنسان لذاته ومجتمعه والعالم المحيط به (عبد المجيد ، ٢٠٠٨ ، ٩٨-٩٩) ، (نبيل ، ٢٠١٧ ، ٢٧) . فالمضمون الذى تتوجه به شبكات التواصل الإجتماعى عبر رسائل إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية أو غيرها لا يودى بالضرورة الى إدراك الحقيقة فحسب ، بل إنه يسهم فى تكوين الحقيقة وحل إشكالياتها. يضاف الى ذلك أن التفاعل الإجتماعى عبر تقنيات التواصل أدى الى:

- ١- إثناء رأس المال الإجتماعى، نتيجة إنضمام الأفراد الى مجموعات شبكية متنوعة تتجاوز حدود الزمان والمكان والثقافات والهويات والمرجعيات المختلفة .
- ٢- تضاؤل مختلف أشكال التمييز الإجتماعى؛ نتيجة تفاعل الجميع حول قضايا الإهتمام.
- ٣- صناعة الوعي وتنميته ، لما تتضمنه من خدمات متنوعة من الأخبار ، والمعلومات ، والنشر والتدوين ، والتعليقات ، ... الخ .

٤- صقل قدرات الأفراد على التواصل والتفاهم الحضارى ، وتعميق قدراتهم على احترام الرأى والرأى الآخر ، والتعاون المثمر مع الآخرين .

٥- دعم الإنتماء الوطنى، وتحديد ملامح الهوية الثقافية للأفراد ، وتوطيد العلاقة بين أبناء الوطن الواحد عبر مجتمعات وعلاقات وشبكات إجتماعية إفتراضية .

ثالثاً : شبكات التواصل الإجتماعى - سلاحاً ذو حدين

تتمتع الشبكات الإجتماعية بالعديد من الإيجابيات كدلائل لقوتها ، وعلى الجانب الآخر لها من السلبيات ما يؤثر على طبيعة العلاقات الإجتماعية داخل المجتمع ، وأبرزها:

١- تعد شبكات التواصل الإجتماعى منبراً لإبداء الآراء والتعليقات حول الأحداث المهمة ، والتحرر من القيود الفيزيائية التى ترسم وجود الفرد وآراءه ..

٢- تنمية القيم ، و الترويج لها أولها حقوق الإنسان كالحرية والمواطنة والديمقراطية .

٣- التفاعل والمشاركة الإجتماعية فى (المجموعات الإخبارية ، غرف الدردشة ، مشاركة الآخرين نفس الإهتمامات ، تبادل الصور والفيديوهات ، إقامة علاقات إجتماعية جديدة .

٤- التسلية والترفيه ، من خلال الألعاب الإفتراضية الفردية والجماعية .

٥- التبادل العلمى والثقافى والخبرات المختلفة بين المشتركين .

٦- توسيع دوائر العلاقات الإجتماعية فى المجتمع الإفتراضى .

وقد صاحب ظهور الإعلام الجديد بعض الظواهر الحديثة على المجتمع والتى كان لها أبلغ

الاثر فى تنمية وتشكيل الوعي ومن هذه الظواهر: (النورى، ٢٠١٤، ٢٤-٢٥)

- كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى .
- ظهور منابر جديدة للحوار .
- ظهور مضامين ثقافية وإعلامية جديدة .
- تسليط الإعلام الجديد الضوء على قضايا مسكوت عنها فى وسائل الإعلام التقليدية .
- نشوء ظاهرة المجتمع الإفتراضى .
- تفتيت الجمهور الى مجموعات صغيرة .

- البيئة الإتصالية الجديدة غيرت من نمط التواصل فى المجتمع ، فلم يعد قائما على الحضور الفيزيائى ،القرب الجغرافى ،التوافق الزمنى ، والتماثل الثقافى .
ومن أبرز مظاهرها : (حدادى ، ٢٠١٥ ، ٤٦-٥٠) ، (بخيت ، ٢٠٠٤ ، ٨٤-٨٧)
- ١- العزلة الإجتماعية والإنفصال عن الواقع ، وضعف مهارات التواصل الإجتماعى .
- ٢- الإدمان والإغتراب الإجتماعى ، بهدر الطاقات وفقدان الإحساس بقيمة الوقت ، مما يفرز سلوكيات سلبية كالامبالاة وعدم تحمل المسئولية .
- ٣- تهديد القيم الإجتماعية ، حيث تعيد تلك المواقع تشكيل الأفراد وفق قيم جديدة .
- ٤- القضاء على خصوصية الأفراد ، لإحتواءها على أسماء الأفراد وحالتهم الإجتماعية ..الخ.
- ٥- تهديد الأمن القومى ، حيث يمكن لأى دولة شن حرب دعائية على دولة أخرى بفعل السماوات المفتوحة ، كما زادت ظاهرة التجسس بكافة أشكاله والجرائم الإلكترونية .

قالى أى مدى يدرك الأفراد خطورة تلك الشبكات ؟

رابعاً : شبكات التواصل الإجتماعى فى مصر - إحصاءات ومؤشرات

تصدرت مصر قائمة دول العشرين الأعلى إستخداما للإنترنت حول العالم فى يناير ٢٠١٩ ، حيث بلغ إجمالى عدد مستخدمى الشبكة (٤٩) مليون بنسبة (٤٨%) من إجمالى عدد (١٠٢) مليون نسمة (Internet world stats) . و تقتصر الدراسة الحالية على موقع الفيس بوك ؛ فمع زيادة الإعتماد على التواصل والتفاعل عبرالشبكات الإجتماعية ، أصبحت هذه المنصات أكثر شمولا ، حيث حققت مصر زيادة مؤثرة فى المستخدمين النشطين لهذه المنصة الى (٣٩) مليون مستخدم . أما عن الإهتمامات والهوايات عبر تلك المنصة، تبين أن الإهتمامات مستخدمى الفيس بوك فى مصر وفقا للإحصاءات تدور حول ثلاثة إتجاهات : السفر والموسيقى والطعام ، حيث تضاعف عدد المستخدمين المهتمين بالسفر من (١٦) الى (٣١) مليونا وفقا لإحصاءات ٢٠١٩ ، بينما شهدت الموسيقى والطعام زيادة تقريبا من (١٥) الى (٢٦) مليون ، و (١٥) الى (٢٧)

مليون على التوالي . هذه الزيادة الكبيرة فى هذه المجالات الثلاثة تشكل صورة أوضح لتوجهات المواطن المصرى . (تقرير مواقع التواصل الإجتماعى ، ٢٠١٩ ، ٢٠ ،) ويرجع إرتفاع أعداد مستخدمى الفيس بوك فى السنوات الأخيرة لما يتضمنه الموقع من عدد كبير من السمات أبرزها : سمة status أو الحالة التى تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم ومايقوموا به من أعمال ، وسمة photos أو الصور التى تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور .

المحور الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التى يتم فيها استخدام المنهج الوصفى التحليلى لوصف وتحليل الظاهرة مع استخدام أداة تحليل المضمون .

أولاً : عينة الدراسة

بتطويع أداة تحليل المضمون لعدد من صفحات الفيس بوك تم اختيار عينة عمدية من تلك الصفحات التى تهتم بتنمية الوعي وإثراء الحياة الفكرية والعقلية للأفراد ، وفى المقابل تتعرض للقضايا التى من شأنها أن تزيّف الوعي مع عرضها لأبرز الآليات لمواجهةها أو التصدى لها . تم اختيار الصفحات التالية عبر موقع الفيس بوك :

١- التربية الذكية ، وهى موقع عربى مستقل متخصص فى تقديم النصائح التربوية والإرشادية فى مجال الأسرة والمجتمع . تعتمد فى توصيل محتواها لكل متابعيها عبر وسائط مختلفة مثل : المقالات والصور والإنفوجرافيك والخرائط التفاعلية والفيديوهات .

٢- صفحة واعى ، وهى صفحة مجتمعية غير حكومية ، غير هادفة للربح ، تهدف الى التوعية بمخاطر الإباحية على المجتمع وشناعة الإدمان عليها ؛ فأصبحت رسالتها الدعوة إلى العفة ومحاربة الرذيلة ، وتوعية الشباب والمربين بخطورة الإباحية ، فجعلت من موقعها منبراً يساهم بشكل علمى وعملى لعلاج هذا المرض ، وأن تصل لتوعية أفراد المجتمع بمخاطره ؛ فأزدادت بذلك جدوى هذه الصفحة خاصة فى ظل الإنفتاح الفكرى

والثقافى وماتبثه شبكات التواصل الإجتماعى من مواد إباحية تؤثر بالسلب على وعى الشباب .

٣- مشروعنا . بالعقل نبدأ ، صفحة تابعة لمركز بالعقل نبدأ عبر شبكة الإنترنت، وهو مركز يهتم بالتنمية الفكرية والعقلية ، فاهتمت تلك الصفحة بشؤون التعليم ، شعارها (وعى ، عدالة ، أخلاق) ، تهتم بتبسيط العلوم العقلية للشرائح المجتمعية المختلفة ، عبر تقديم برامج تدريبية باستخدام أحدث الوسائل التوعوية .

٤- أفكار تغيّر حياتك ، مهمتها تنمية الوعي ، فلسفتها " أن أفكار وأعمال الآخرين تترجم تجاربهم وأفكارهم ، لذا على الفرد أن يقرأ ما قاله الآخرون من أهل الخبرة والمعرفة ، ويشاهد ما يجسده المبدعون على أرض الواقع ، ليحصل على أفكار تغيّر حياته "

٥- أفكار ضد الرصاص ، وهى متحدث تحفيزى تقدم رسائل توعية وتحفيز. فلسفتها تغيير الأفكار - لاسيما السلبية منها - التى تؤثر سلباً على وعى الشباب ، وتثبط من عزائمهم فى مواجهة تحديات وصعوبات الحياة . ووفق هذه الفلسفة تسعى الى النهوض بالشباب فكراً وسلوكياً مما يمهد لهم طرق النجاح بامتلاكهم لمقومات الوعي والثقافة .

ثانياً: فئات التحليل

وهى الفئات التى تم التحليل فى ضوءها ، وقد صيغت بما يتفق وطبيعة البحث وأهدافه وتساؤلاته ، وتم مراعاة أن تكون هذه الفئات جامعة شاملة قدرالإمكان ، بحيث يمكن عند تصنيف القضايا التى يتضمنها محتوى المنشورات الإلكترونية " البوستات " أن توضع كل مجموعة داخل فئة محددة واضحة . تطلب ذلك وضع تعريف إجرائى محدد لما تعنيه كل فئة من الفئات التحليلية ، وبذلك يتحقق ثبات النتائج إذا ما أعيدت الدراسة مرة أخرى بغرض التعرف على مدى ثبات نتائج التحليل . وقد تمثلت هذه الفئات فى :

- ١- فئات الشكل . وتمثلت التقسيمات الفرعية لفئة الشكل فى الآتى : (كيف قيل ..)
- وصف الصفحات ، من حيث: الهدف منها ، عدد المتابعين ، عدد المعجبين ، دورية إصدار المنشورات ، رابط الصفحات على موقع الفيس بوك ، تاريخ إنشاء الصفحة .

- فئة أشكال المضمون : مقاطع فيديو ، مقالات ، لينكات .
- فئة اللغة المستخدمة عبر صفحات التحليل وتم تقسيمها الى : فصحي التراث ، فصحي المتقنين ، عامية المتقنين ، عامية العامية .
- فئة الوقت المستغرق فى مقاطع الفيديو (٥-١٠ دقائق ، أكثر من ٥ دقائق).
- ٢- فئة المضمون . وتمثلت التقسيمات الفرعية لفئة المضمون فى الآتى : (ماذا قيل..)
- فئة الموضوع (المضمون) ، وهى التى يدور حولها مضمون صفحات الفيس بوك موضع التحليل ، وقسمت الى موضوعات : سياسية ، اقتصادية ، اجتماعية ، ثقافية .. أخرى)
- فئة مصدر المضمون ، وهى الخاصة بالكشف عن الشخص أو مصدر المعلومات وتم تقسيمها الى مشاركات الأعضاء ، الفضائيات، الصحف، الإنترنت ، أكثر من مصدر .
- فئة القضايا ، المطروحة عبر الصفحات موضع التحليل وتم تقسيمها الى قضايا تحمل مضامين فئة الموضوع أبرزها: التربية والإرشاد التربوى والنفسى، الغزو الثقافى ، كورونا والأمية العلمية ، مواقع التواصل الإجتماعى وإثارة الرأى العام.

ثالثاً : وحدات تحليل المضمون

تم اختيار وحدة التحليل على أسس موضوعية مستمدة من طبيعة العينة ، وعلى هذا اعتبرت المنشورات الإلكترونية " البوستات " وحدة السياق ، والفكرة التى تعكس مساهمة تلك الصفحات فى صناعة الوعي ، والتى تم على أساسها عملية التصنيف وفقاً لفئات التحليل .

رابعاً : إجراءات صدق وثبات التحليل

لقياس الصدق الظاهرى ، وهو صلاحية الأداة لقياس ما تهدف إليه الدراسة ، تم عرض إستمارة تحليل المضمون على عدد من المحكمين^٤ ، وأسفر عن درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين . أما الثبات وفق الدراسة الحالية فيعبر عن نسبة الإتساق بين نتائج التحليل ،

^٤ أسماء السادة المحكمين لإستمارة تحليل المضمون .

ولقياس الثبات، تم تحليل مضمون المنشورات الإلكترونية " البوستات " بتكرار تطبيق الأداة على نفس وحدات التحليل ونفس المضمون خلال الفترة الزمنية (١ يونيو/ ١ سبتمبر ٢٠٢٠). وبعد مرور شهر من إجراء التحليل الأول ، تم إجراء تحليل آخر أعطى نفس النتائج

تقريباً

• اما عن الأساليب الإحصائية المستخدمة (التكرارات والنسب المئوية) .

خامساً : النتائج التحليلية لصفحات موضع التحليل

أولاً : وفقاً لفئات الشكل (كيف قيل)

١- وصف الصفحات ، كما يوضحها الجدول رقم (١)

الجدول رقم (١)

يوضح وصف الصفحات موضع التحليل

عناصر التحليل الصفحات	التربية الذكية	واعى	مشروعنا . بالعقل نبدأ	أفكار تغيّر حياتك	أفكار ضد الرصاصة
١- نوعية الصفحة والهدف منها	- موقع عربي مستقل متخصص في تقديم النصائح التربوية والإرشاد الأسرى ، يعتمد على وسائط متعددة مثل المقالات والصور والإنفوجرا فيك والخرائط التفاعلية والفيديوهات	-صفحة مجتمعية ، منظمة غيرهاد فة للربح / غير حكومية . تعد الصفحة الأولى عربياً ، تهدف للتوعية بمخاطر الإباحية .رسالتها الدعوة الى العفة ومحاربة الرذيلة ، وتوعية الشباب والمربين بخطورة الإباحية	- صفحة تابعة لمركز بالعقل نبدأ ، وهو مركز يهتم بالتنمية الفكرية والعقلية .تهتم بشؤون التعليم. شعارها (وعى ، عدالة ، أخلاق) .تهتم بتبسيط العلوم العقلية للشرايح المجتمعية المختلفة . حياته .	- مجلة تابعة لشركة دار الفراشة فلسف تها " أقوال وأعمال الآخرين تترجم تجاربهم وأفكارهم ، وينبغى على الفرد أن يقرأ مقاله الآخرين ويشاهد ما يجسده المبدعون على أرض الواقع ، ليحصل على أفكار تغيّر حياته .	-متحدث تحفيزى . -فلسفتها تغيير الأفكار – لاسيما السلبية منها – التي تؤثر سلباً على وعى الشباب ، ووفق هذه الفلسفة تسعى الى النهوض بالشباب فكراً وسلوياً مما يمهد لهم طرق النجاح بامتلاكهم لمقومات الوعي والثقافة .

٢- عدد المتابعين للصفحة	٣,٨٤٠,٨٨٩	٣,٥٨٤,٥٤٨	٣,٠٩٢,٩٨٥	١,٧٢٨,٢٩٢	٨٥٤,٥٣٠
٣- عدد المعجبين بالصفحة	٣,٧٥٤,٧٧٢	٣,٤٥٨,٨٣١	٣,٠٩٥,٠٨	١,٧٢٩,٢٤٣	٨٣٩,٧٥١
٤- دورية إصدار المنشورات البوستات"	يومية تصدر بمعدل (٧-١) يوم بعد يوم . ليست منتظمة في الإصدار لإستغراق المنشور وقت لإصداره .	يومية تصدر بمعدل (١٥-١٠) منشور يومياً .	يومية تصدر بمعدل (١٠-٢٠) منشور يومياً .	أسبوعية ، تصدر بمعدل (٣-١) منشور فى الاسبوع .	يومية بمعدل منشور (٥-١) يومياً .
٥- عدد البوستات التي تم تحليلها	١٣٣	٣٣٠	٣٢٠	٢٥٧	٧٩
٦- رابط الصفحة على موقع الفيس بوك	facebook.com/tarbiy adakiya.	Facebook.com/wa3i.org.	Facebook.com/Mashro o3na/about /?ref=page-internal.	Facebook.com/afkar.toghayir.h ayatak.	Facebook.com/afkars/.
٧- تاريخ إنشاء الصفحة	٦ أغسطس ٢٠١٤	٢٧ فبراير ٢٠١٧	٢٠ ديسمبر ٢٠١١	٢٩ مايو ٢٠١٢	٢٧ يناير ٢٠١٢

وباستقراء بيانات الجدول رقم (١) ، يتضح تنوع الصفحات ما بين صفحات ذات طبيعة

تربوية، ثقافية ، اجتماعية . ويتفاوت حجم إنشائها منها .

- تصدر صفحة " التربية الذكية " المرتبة الأولى من حيث المتابعة والإنتشار، وهي صفحة

ذات طبيعة تربوية يتابعها ما يقارب أربعة ملايين متابع ويعود ذلك لتناولها أفكار وقضايا

مهمة للأسرة والمجتمع . وتعد أكثر الصفحات متابعة على الإطلاق ، وتنوع المنشورات

فى الفترة الزمنية المحددة للتحليل لتتناول قضايا عدة والتوعية بها أبرزها : البرمجة

العقلية والعصبية للطفل ، أساليب التربية الإيجابية والسلبية .. الخ .

- تلاها صفحة " واعي " وهى صفحة اجتماعية وثقافية يتابعها مايقارب ثلاثة ملايين والنصف متابع ويعود ذلك لتناولها قضية شائكة الأكثر تداولاً على مواقع التواصل الإجتماعى وهى قضية " الإباحية " فهى تهدف الى التوعية بمخاطرها على الفرد والمجتمع ، مع طرحها للأسباب الدافعة إليها والحلول العلمية والعملية للتصدى لها . وتتنوع فى عرضها لتلك القضية من خلال مصادر متعددة أبرزها : الفيديوهات والمقالات العلمية والندوات التثقيفية والإستشارات الطبية عبر شبكة الإنترنت ومواقعها المختلفة .
- يليها صفحة " مشروعنا . بالعقل نبداً " هدفها التنمية الفكرية والعقلية ، يتابعها أكثر من ثلاثة ملايين متابع ، تهتم بشؤون التعليم ، محاولة ترسيخ قيم الوعى والعدالة والأخلاق من خلال إهتمامها بتبسيط العلوم العقلية للشرائح المجتمعية المختلفة ، عبر تقديم برامج تدريبية باستخدام أحدث الوسائل التوعوية . ومن أبرز القضايا المطروحة عبر تلك الصفحة : التنمية الشاملة ، الأمية فى عصر العلم والتكنولوجيا ، كورونا والأمية العلمية .
- يليها صفحة " أفكار تغير حياتك " وهى مجلة تابعة لشركة دار الفراشة عبر شبكة الإنترنت ، تقدم خدمة مجتمعية ، هدفها تنمية الفكر والإبداع ، فلسفتها " أقوال وأفعال الآخرين تترجم تجاربهم و أفكارهم ؛ فينبغى على الفرد أن يقرأ ماورد عن الآخرون ويشاهد ما جسده المبدعون من أفكار وإختراعات ، ليحصل الفرد فى النهاية على أفكار تغير حياته " ، يتابعها مايقارب (٢ مليون) متابع ، أغلبية منشوراتها تدور فى إطار القضايا التربوية لتحقيق التنمية البشرية وتنمية الوعى بطبيعة النفس البشرية وأسرارها .
- يليها صفحة " أفكار ضد الرصاص " وهى صفحة تحفيزية فلسفتها تغيير الأفكار - لاسيما السلبية منها - وتوجيه الفرد نحو النجاح بإمتلاك آلياته وزيادة الوعى والثقافة والنهوض بالشباب فكراً وسلوكياً . يتابعها ما يقارب المليون متابع .

ويتضح مما سبق ، أن الصفحات الخمس موضع التحليل تدور في مجملها حول التوعية بقضايا مجتمعية مختلفة ، مع طرحها للعوامل والأسباب الكامنة خلف هذه القضايا ، وطرح رؤى علمية وعملية لتجاوزها، و كلها تصب في إطار تنمية الوعي .

٢ - أشكال المضمون / الوقت المستغرق كما يوضحها الجدول رقم (٢)

الجدول رقم (٢)

يوضح محتويات صفحات التحليل

الإجمالي	اللينكات	مقالات			مقاطع الفيديو			المحتوى الصفحات	
		أكثر من صفحتين	من ١-٢ صفحة	أقل من صفحة	أكثر من ١٠ د.	من ٥-١٠ د.	أقل من ٥ دقائق		
١٣٣	٣٠	-	٧٣	١٦	-	-	١٤	ك	التربية
%١١,٩	%٢,٧	-	%٦,٥	%١,٤	-	-	%١,٢٥	%	الذكية
٣٣٠	٧٣	١	٤٤	٢٠٩	-	-	٣	ك	واعى
%٢٩,٥	%٦,٥	%٠,١	%٣,٩	%١٨,٧	-	-	%٠,٣	%	
٣٢٠	٧٤	-	٤٩	١٩٥	-	١	١	ك	مشروع
%٢٨,٦	%٦,٦	-	%٤,٤	%١٧,٤	-	%٠,١	%٠,١	%	نا . بالعقل نبدأ
٢٥٧	٣	٣١	١٨٦	٣٦	-	-	١	ك	أفكار
%٢٣	%٠,٣	%٢,٧	%١٦,٦	%٣,٢	-	-	%٠,١	%	تغير حياتك
٧٩	١	-	٢	٧٣	-	١	٢	ك	أفكار ضد
%٧,١	%٠,١	-	%٠,٢	%٦,٥	-	٠,١	%٠,٢	%	الرصاص
١١١٩	١٨١	٣٢	٣٥٤	٥٢٩	-	٢	٢١	ك	الإجمالي
%١٠٠	%١٦,٢	%٢,٨	%٣١,٦	%٤٧,٣	-	%٠,٢	%١,٩	%	

باستقراء بيانات الجدول رقم (٢) يتضح مايلي :

- أن أبرز أشكال المضمون للصفحات موضع التحليل ، تنحصر في المقالات بإجمالي (٩١٥) مقال بنسبة ٨١,٧ % ، ثم " اللينكات" (١٨١) لينك بنسبة ١٦,٢ % ، ثم مقاطع الفيديو (٢٣) فيديو بنسبة ٢,١ %.

- ٤٧,٣% مضامين الصفحات موضع التحليل " مقالات قصيرة أقل من صفحة " وزعت بين الصفحات كالتالى : ١٨,٧% لصفحة واعى ، ١٧,٤% لصفحة مشروعنا ، يليها صفحة أفكار ضد الرصاص ٦,٥% ، صفحة أفكار تغير حياتك ٣,٢% ، ثم صفحة التربية الذكية ١,٤% .
- ٣١,٦% من إجمالى مضامين صفحات التحليل " مقالات من ١ - ٢ صفحة " ، وزعت الى : ١٦,٦% لصفحة أفكار تغير حياتك ، ٦,٥% للتربية الذكية ، ٤,٤% مشروعنا . ، يليها صفحة واعى ٣,٩% ، ثم صفحة أفكار ضد الرصاص بنسبة ٠,٢% .
- ١٦,٢% من المواد المقدمة عبر صفحات التحليل " لينكات" وزعت الى ٦,٦% لصفحة مشروعنا ، ٦,٥% واعى ، ٢,٧% التربية الذكية ، ٠,٣% أفكار تغير حياتك ، يليها صفحة أفكار ضد الرصاص بنسبة ٠,١% .
- ٢,٨% من المواد المقدمة عبر الصفحات " مقالات أكثر من صفحتين " استحوذت عليها صفحة أفكار تغير حياتك نسبة ٢,٧% ، و صفحة واعى بنسبة ٠,١% ، بينما خلت بقية الصفحات من المقالات الطويلة .
- ١,٩% من المواد المقدمة عبر صفحات التحليل " مقاطع فيديو قصيرة أقل من ٥ دقائق " وزعت كالتالى : ١,٢٥% صفحة التربية الذكية ، ٠,٣% واعى ، أفكار ضد الرصاص ٠,٢% ، يليها صفحتنا (مشروعنا ، أفكار تغير حياتك) بنسبة اتفاق ٠,١% للصفحتين .
- ٠,٢% من المواد المقدمة عبر صفحات التحليل " مقاطع فيديو من ٥ - ١٠ دقائق " وكانت هذه النسبة لصالح صفحتنا " مشروعنا ، أفكار ضد الرصاص " بنسبة ٠,١% لكل صفحة .
- ووفق التحليل الكمي للبيانات الواردة فى الجدول رقم (٢) الذى يوضح أشكال المضمون ، يتضح أن " المقالات القصيرة أقل من صفحة" من أبرز المضامين التى تحتويها الصفحات موضع التحليل ، يليها "المقالات من ١ - ٢ صفحة" ، ثم اللينكات ، يليها مقاطع الفيديو . وهذا يعكس طبيعة موقع الفيس بوك الذى يبنى على المشاركات والمقالات البسيطة ، وإن كانت هناك مقالات طويلة فهذا يعكس طبيعة الصفحات والهدف منها وهذا

تتطلب من تلك الصفحات الإستعانة بكافة الرؤى والإتجاهات الفكرية من مصادر متعددة سواء عبر شبكة الإنترنت، كتابات وأبحاث علمية ، ندوات ومؤتمرات ، مما أثقل مضامين تلك الصفحات ، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة " رشا الشريف ٢٠١٦ " التي أشارت الى أن المقالات القصيرة من أبرز المواد المقدمة عبر صفحات الفيس بوك .

٣ - اللغة المستخدمة في صفحات التحليل

أولاً : المستويات اللغوية في مقاطع الفيديو عبر صفحات التحليل ، يوضحها الجدول رقم (٣)

الجدول رقم (٣)

يوضح اللغة المستخدمة في مقاطع الفيديو

اللغة الصفحات	فصحى التراث		فصحى المثقفين		عامية المثقفين		عامية العامة		لغة أجنبية		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
التربية الذكية	-	-	٥	٥	٢١,٧	٤	١٧,٤	٣	٨,٧	٢	٦١	١٤
واعى	-	-	٢	٢	٨,٧	١	٤,٣	-	-	-	١٣	٣
مشروعنا بالعقل نبدأ	-	-	-	١	٤,٣٤	١	٤,٣٤	١	٤,٣٤	-	٨,٧	٢
أفكار تغير حياتك	-	-	-	١	٤,٣٤	١	٤,٣٤	-	-	-	٤,٣	١
أفكار ضد الرصاصة	-	-	١	١	٤,٣٤	٢	٨,٧	-	-	-	١٣	٣
الإجمالي	-	-	٨	٩	٣٤,٨	٩	٣٩,١	٤	١٧,٤	٢	١٠٠	٢٣

ملحوظة / بعد تحليل الصفحات - تبين وجود ثلاث مواد رئيسة هي (مقاطع الفيديو ،

المقالات ، اللينكات التي توصل الى مواقع أخرى) سواء عبر شبكة الإنترنت أو خارجها .

ولقياس مستوى اللغة ، تم إستثناء اللينكات وعددها (١٨١) لينك في صفحات التحليل ،

فيتعذر معها تحليل مستوى اللغة . وقد وجدت الباحثة أن عدد كلا من المقالات ومقاطع

الفيديو في صفحات التحليل عبر موقع الفيس بوك (٩٣٨) ، وزعت الى (٩١٥) مقال ،

(٢٣) مقطع فيديو .

وباستقراء بيانات الجدول رقم (٣) يتضح مايلي:

- تقدم مستوى عامية المثقفين فى مقاطع ٣٩,١ %، وزعت الى ١٧,٤ % للتربية الذكية ، ٨,٧ % أفكار ضد الرصاص ، ٤,٣ % للصفحات " واعي ، مشروعنا ، أفكار تغير حياتك " .
 - أما فصحى المثقفين فقد حصل على ٣٤,٨ % منهم ٢١,٧ % للتربية الذكية ، ٨,٧ % واعي، يليها أفكار ضد الرصاص بنسبة ٤,٣ % ، بينما خلت بقية الصفحات من هذا المستوى.
 - كما ورد مستوى عامية العامية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٧,٤ % ، وزعت الى ١٣ % لصفحة واعي، و مشروعنا بنسبة ٤,٣ % ، و خلت بقية الصفحات من هذا المستوى .
 - وكان للغة الأجنبية نصيب فى مقاطع الفيديو ، فحصلت على نسبة ٨,٧ % انفردت بها صفحة " واعي"، بينما خلت بقية الصفحات من هذا المستوى اللغوى .
- ومن التحليل الكمى لبيانات الجدول رقم (٣) يتضح تنوع المستويات اللغوية المستخدمة فى مقاطع الفيديو عبرالصفحات موضع التحليل ، جاء فى مقدمتها لغة عامية المثقفين ، فصحى المثقفين ، ثم عامية العامية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " رشا الشريف ٢٠١٦ " فى تصدر لغة عامية المثقفين بنسبة ٣٢ % يليها المستويات اللغوية الأخرى من اللغة العامية بنسبة ٩,١ % ، اللغة الأجنبية ٢,٤ %.

ثانياً: المستويات اللغوية في المقالات عبر صفحات التحليل

الجدول رقم (٤)

يوضح اللغة المستخدمة في المقالات عبر صفحات التحليل

اللغة الصفحات	فصحى التراث		فصحى المتقنين		عامية المتقنين		عامية العامة		الإجمالي	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
التربوية الذكية	٦٥,٠	٦	٥,٢	٤٨	٣,١	٢٨	٠,٧٦	٧	٩,٧	٨٩
واعى	٥,٠	٥	١٧,٤	١٥٩	٧,٦	٧٠	٢,٣	٢٠	٢٧,٧	٢٥٤
مشروعنا بالعقل نبدأ	١,٢	١١	١٢,٨	١١٧	٩,٥	٨٧	٣,٢	٢٩	٢٦,٧	٢٤٤
أفكار تغير حياتك	-	-	٢٠,٣	١٨٦	٦,٣	٥٨	١	٩	٢٧,٧	٢٥٣
أفكار ضد الرصاص	٠,٣	٣	٢,٣	٢٠	٥,١	٤٧	٠,٥	٥	٨,٢	٧٥
الإجمالي	٢,٧	٢٥	٥٨	٥٣٠	٣١,٧	٢٩٠	٧,٦	٧٠	١٠٠	٩١٥

باستقراء بيانات الجدول رقم (٤) يتضح مايلي :

- مستوى فصحى المتقنين ٥٨% وزعت الى ٢٠,٣% أفكار تغير حياتك ، ١٧,٢% واعى ، ١٢,٨% مشروعنا ، ٥,٢% للتربوية الذكية ، يليها صفحة أفكار ضد الرصاص بنسبة ٢,٣%.
- مستوى " عامية المتقنين " ٣١,٧%، وزعت كالتالى : ٩,٥% لصفحة مشروعنا ، ٧,٦% لصفحة واعى ، ٦,٣% لصفحة أفكار تغير حياتك ، ٥,١% لصفحة أفكار ضد الرصاص ، يليها التربوية الذكية ٣,١% .
- مستوى " عامية العامة " ٧,٦% وزعت كالتالى : ٣,٢% لصفحة مشروعنا ، ٢,٣% لصفحة واعى ، يليها صفحة أفكار تغير حياتك ١%، ثم صفحة التربوية الذكية ٠,٧%، ثم صفحة أفكار ضد الرصاص ٠,٥%.

- مستوى " فصحي التراث " ٢,٧% وزعت الى : ١,٢% لصفحة مشروعنا ، يليها الترتيبية الذكية ٠,٦% ، يليها صفحة واعى ٠,٥% ، ثم صفحة أفكار ضد الرصاص بنسبة ٠,٣% ، وتخلو صفحة أفكار تغيير حياتك من هذا المستوى اللغوي فى المقالات .

ويتضح من البيانات الواردة فى الجدول رقم (٤) أن اللغة العربية تتصدر قائمة المستويات اللغوية المستخدمة عبر صفحات التحليل ، ثم تأتى اللهجة العامية فى المرتبة الثانية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " رشا الشريف ٢٠١٦ " ، ودراسة " هويدا عزوز ٢٠١٤ " حيث كانت اللغة الرئيسية هى اللغة العربية ، وتختلف مع دراسة " جيهان أمين ٢٠١٤ " التى أكدت أن اللهجة العامية تأتى فى مقدمة اللهجات ، ثم لغة الإنترنت التى تشتمل على مجموعة من الحروف الإنجليزية والأرقام التى تقرأ بالعامية ، ثم اللغة العربية .

٤ - الأشكال التفاعلية فى صفحات الفيس بوك - موضع التحليل يوضحها الجدول رقم (٥)

الجدول رقم (٥)

يوضح الأشكال التفاعلية لصفحات الفيس بوك موضع التحليل

الإجمالى	أفكار ضد الرصاص	أفكار تغيير حياتك	مشروعنا بالعقل نبداً	واعى	الترتبية الذكية	الصفحات أشكال التفاعل
٢٣	٣	١	٢	٣	١٤	ك
%٢	%٠,٣	%٠,١	%٠,١٨	%٠,٣	%١,٢٥	% مقاطع الفيديو
٤٣٢	٢	٢٠١	٨٠	٨٧	٦٢	ك
%٣٨,٦	%٠,١٨	%١٧,٩	%٧,١	%٧,٨	%٥,٥٤	% المقالات
١٣١	١	٣	٦٥	٦٠	٢	ك
%١١,٧	%٠,١	%٠,٣	%٥,٨	%٥,٣	%٠,١٨	% لينكات
٥٣	٦	-	١٥	٣٠	٢	ك
%٤,٧	%٠,٥٣	-	%١,٣	%٢,٧	%٠,١٨	% حقائق وبيدييات
٩١	٢	٤٣	١٣	٣٢	١	ك
%٨,١	%٠,١٨	%٣,٨	%١,٢	%٢,٨	%٠,١	% كتابات وأبحاث
١٩	٢	-	٥	٣	٩	ك
%١,٧	%٠,١٨	-	%٠,٤٤	%٠,٣	%٠,٨	% حكمة / دعوة
١٠٧	٣٨	٣	٢	٥٠	١٤	ك
%٩,٥	%٣,٤	%٠,٣	%٠,١٨	%٤,٥	%١,٢٥	% رسائل توعية / تحفيز
٣١	٤	-	٢٥	-	٢	ك
%٢,٨	%٠,٣٥	-	%٢,٢	-	%٠,١٨	% كاريكاتير
١٥	-	-	٤	١١	-	ك
%١,٣	-	-	%٠,٣	١	-	% رأى وإستطلاع
٢١٤	٢١	٦	١٠٦	٥٤	٢٧	ك
%١٩,١	%١,٩	%٠,٥٣	%٩,٥	%٤,٨	%٢,٤	% صورة / تعليق
١١١٩	٧٩	٢٥٧	٣٢٠	٣٣٠	١٣٣	ك
%١٠٠	٧	٢٣	%٢٨,٥	%٢٩,٥	%١١,٨٨	% الإجمالى

باستقراء بيانات الجدول رقم (٥) يتضح مايلي :

- تقدم " المقالات " على الأشكال التفاعلية الأخرى بنسبة ٣٨,٦% ، وزعت الى: ١٧,٩%
- لصفحة أفكار تغير حياتك ، ٧,٨% لصفحة واعى ، ٧,١% لصفحة مشروعنا ، ٥,٥٤%
- لصفحة التربية الذكية ، ثم صفحة أفكار ضد الرصاص بنسبة ٠,١٨%.
- جاءت " الصور والتعليقات " فى الترتيب الثانى بنسبة ١٩,٠٣%، وزعت الى ٩,٤%
- لصفحة مشروعنا ، يليها ٤,٨% لصفحة واعى ، ثم صفحة التربية الذكية ٢,٤% ، أفكار ضد الرصاص ١,٩% ، ثم أفكار تغير حياتك ٠,٥٣%.
- جاءت "اللينكات " فى الترتيب الثالث بنسبة ١١,٧% وزعت الى ٥,٨% لصفحة مشروعنا، ٥,٣% لصفحة واعى ، ٠,١٨% لصفحة التربية الذكية ، يليها ٠,٣%
- لصفحة أفكار تغير حياتك ، ثم أفكار ضد الرصاص بنسبة ٠,١%.
- أما رسائل التوعية " جاءت بنسبة ٩,٥% وزعت الى ٤,٥% واعى ، يليها ٣,٨% أفكار ضد الرصاص ، يليها ١,٢٥% التربية الذكية ، ٠,٣% أفكار تغير حياتك ، ٠,١٨% مشروعنا .
- وفى الترتيب الخامس نال شكل " الكتابات / الأبحاث العلمية" بنسبة ٨,١% وزعت الى ٣,٨% أفكار تغير حياتك ، ٢,٨% لصفحة واعى ، ١,٢% مشروعنا ، ٠,١٨% أفكار ضد الرصاص ، يليها التربية الذكية بنسبة ٠,١%.
- أما شكل " الحقائق / البديهيات " جاء بنسبة ٤,٧% وزعت بين لصفحات الى ٢,٧%
- لصفحة واعى ، ١,٣% لصفحة مشروعنا ، يليها ٠,٥٣% لصفحة أفكار ضد الرصاص ، ٠,١٨% لصفحة التربية الذكية ، وتخلو صفحة أفكار ضد الرصاص من هذا الشكل التفاعلى .
- جاء فى الترتيب السابع " الكاريكاتير" بنسبة ٢,٨% وزعت الى ٢,٢% لصفحة مشروعنا، صفحة أفكار ضد الرصاص بنسبة ٠,٣٥% ، التربية الذكية ٠,١٨%، بينما تخلو صفحتا " واعى ، أفكار تغير حياتك " من هذا الشكل التفاعلى.

- أما " مقاطع الفيديو " جاءت فى الترتيب الثامن للأشكال التفاعلية بنسبة ٢% وزعت الى ١,٢٥% لصفحة التربية الذكية ، يليها (واعى ، وأفكار ضد الرصاص) بنسبة ٠,٣% ، يليهم صفحة مشروعنا بنسبة ٠,١٨% ، يليها أفكار تغير حياتك ٠,١% .

- أما شكل " الحكمة / الأمثال / الدعوة " نال الترتيب التاسع ١,٧% وزعت الى ٠,٨% لصفحة التربية الذكية ، يليها صفحة مشروعنا ٠,٤% ، يليها واعى ٠,٣% ، ثم صفحة أفكار ضد الرصاص ٠,١٨% ، بينما تخلو صفحة أفكار تغير حياتك من هذا الشكل التفاعلى.

- ونال شكل " رأى واستطلاع " الترتيب العاشر بنسبة ١,٣% وزعت الى ١% واعى ، ٠,٣% لصفحة مشروعنا .

ويتضح من البيانات الواردة فى الجدول رقم (٥) تنوع الأشكال التفاعلية عبر صفحات التحليل لاسيما - المقالات ، اللينكات ، الصور والتعليقات ، رسائل التوعية والتحفيز ، الكتابات والأبحاث العلمية " وكلها لدعم الأفكار والقضايا المطروحة عبر صفحات التحليل ، وإنفردت "صفحة مشروعنا بجملة هذه الأشكال التفاعلية ، يليها واعى . ربما يرجع لطبيعة الموضوعات التى تطرحها تلك الصفحات بمنهجية علمية ؛ فتأخذ معها كافة الأشكال التفاعلية لتوعية الجمهور والمتابعين لها كل على قدر تفاعله مع هذه الأشكال .

ثانياً : فئة المضمون (ماذا قيل)

١ - فئة المضمون (الموضوع)

الجدول رقم (٦)

يوضح فئة المضمون عبر صفحات موضع التحليل

الصفحات المضمون	التربوية الذكية	واعى	مشروع نا بالعقل نبدأ	أفكار تغير حياتك	أفكار ضد الرصاص	الإجمالي
ك	-	-	٥	٢	-	٧
سياسى	%	-	%٠,٤	%٠,٢	-	%٠,٦
ك	-	-	٦	٣	-	٩
اقتصادى	%	-	%٠,٥	%٠,٣	-	%٠,٨
ك	٩	٨٠	٢٠	٧	-	١١٦
اجتماعى	%	%٧,١	%١,٨	%٠,٦	-	%١٠,٤
ك	-	٤٥	٢١٠	٥	-	٢٦٠
ثقافى	%	%٤	%١٨,٨	%٠,٤	-	%٢٣,٢
ك	١١٧	٧٢	٥٣	٢١٥	٧٤	٥٣١
تعليمى / تربوى	%	%١٠,٥	%٤,٧	%١٩,٢	%٦,٦	%٤٧,٤
ك	-	-	٨	-	-	٨
علمى	%	-	%٠,٧	-	-	%٠,٧
ك	-	٦٥	١٢	٥	-	٨٢
تكنولوجى / اعلامى	%	%٥,٨	%١,١	%٠,٤	-	%٧,٣
ك	٧	٦٣	٥	١٨	-	٩٣
صحة / طبى	%	%٠,٦٣	%٠,٤٤	%١,٦	-	%٨,٣
ك	-	-	١	٢	٥	٨
رياضى	%	-	%٠,١	%٠,٢	%٠,٤	%٠,٧
ك	-	٥	-	-	-	٥
دينى	%	%٠,٤	-	-	-	%٠,٤
ك	١٣٣	٣٣٠	٣٢	٢٥٧	٧٩	١١١٩
الإجمالي	%	%١١,٩	%٢٨,٦	%٢٣	%٧	%١٠٠

ويستقرأ بيانات الجدول رقم (٦) يتضح مايلى :

- تصدر "المضمون التربوى " بنسبة %٤٧,٤ منهم %١٩,٢ أفكار تغير حياتك ، %١٠,٥
للتربوية الذكية ، %٦,٦ أفكار ضد الرصاص ، %٦,٤ واعى ، %٤,٧ لصفحة مشروعنا .

- وجاء "المضمون الثقافي" بنسبة ٢٣,٢% وزعت الى ١٨,٨% لصفحة مشروعنا ، ٤% واعي ، ٤% لصفحة أفكار تغير حياتك ، بينما خلت بقية الصفحات من هذا المضمون .
- وجاء "المضمون الإجتماعي" بنسبة ١٠,٤% ، وزعت الى ٧,١ واعي ، ١,٨ مشروعنا ، ٠,٨% للتربية الذكية ، ٠,٦ أفكار تغير حياتك و خلت أفكار ضد الرصاص من هذا المضمون .
- يليه " المضمون الطبي " بنسبة ٨,٣% وزعت الى : ٥,٩ واعي ، ١,٦ لأفكار تغير حياتك ، ٠,٦ للتربية الذكية ، يليها ٠,٤ مشروعنا ، بينما خلت صفحة أفكار ضد الرصاص .
- وجاء " المضمون الإعلامي " بنسبة ٧,٣% وزعت الى : ٥,٨ لصفحة واعي ، يليها ١,١ لصفحة مشروعنا ، ثم ٠,٤ أفكار تغير حياتك ، بينما خلت بقية الصفحات من هذا المضمون .
- وجاء فى الترتيب السادس " المضمون الإقتصادي" بنسبة ٠,٨% وزعت الى : ٠,٥ لصفحة مشروعنا ، ٠,٣ لصفحة أفكار تغير حياتك ، بينما خلت بقية الصفحات من هذا المضمون .
- وجاء المضمون (العلمي ، الرياضى) بنسبة ٠,٧% ؛ فالمضمون العلمى انفردت به صفحة مشروعنا دون بقية الصفحات. أما المضمون الرياضى وزعت النسبة الى ٠,٤% لصفحة أفكار ضد الرصاص ، ٠,٢ لصفحة أفكار تغير حياتك ، ٠,١% لصفحة مشروعنا ، بينما خلت بقية الصفحات من هذا المضمون .
- وجاء" المضمون السياسى " فى الترتيب الثامن بنسبة ٠,٦% وزعت الى ٠,٤ لصفحة مشروعنا ، ٠,٢ لصفحة أفكار تغير حياتك ، بينما خلت بقية الصفحات من هذا المضمون
- وجاء "المضمون الدينى " بنسبة ٠,٤% لصفحة واعي دون بقية الصفحات .

- ويتضح من البيانات الواردة فى الجدول رقم (٦) أن "المضمون التربوى" تصدر بنسبة ٤٧,٤% ، يليه "المضمون الثقافى" بنسبة ٢٣,٢% ، وتختلف هذه النتيجة مع "رشا الشريف ٢٠١٦" التى أكدت تصدر المضمون السياسى قائمة المضامين من قبل مستخدمى الفيس بوك ، يليه " المضمون الدينى " . وكذلك دراسة " هويدا عزوز ٢٠١٤" التى أكدت أن أفراد العينة يناقشون القضايا السياسية ، وكذلك دراسة " جيهان أمين ٢٠١٤" التى أكدت أن الموضوعات التى يفضل المبحوثين مناقشتها عبرالفيس بوك السياسى ، الإجتماعى .

٢ - مصادر المضمون فى صفحات التحليل

الجدول رقم (٧)

يوضح مصادر المضمون فى صفحات التحليل

المصادر	الصفحات					
	التربوية الذكية	واعى	مشروع نا بالعقل نبدأ	أفكار تغير حياتك	أفكار ضد الرصاص	الاجمالى
مشاركة الأعضاء	ك	٨٧	٨٠	-	٣٠	٢٤٧
	%	%٧,٨	%٧,١	-	%٢,٧	%٢٢,١
فضائيات	ك	٢	١	-	-	٣
	%	%٠,٢	%٠,١	-	-	%٠,٣
أجنبية	ك	-	٢	-	-	٢
	%	-	%٠,١٨	-	-	%٠,١٨
صحف	ك	-	-	-	-	-
	%	-	-	-	-	-
عربية	ك	-	١	-	-	١
	%	-	%٠,١	-	-	%٠,١
مصادر انترنت	ك	٦١	٤٢	-	٦	١٠٩
	%	%٥,٤٥	%٣,٧٥	-	%٠,٥	%٩,٧
مواقع أخرى	ك	١٤٥	١٨٨	٢٣٠	٤٣	٦٧٨
	%	%٦,٤	%١٦,٨	%٢٠,٥٥	%٣,٨	%٦٠,٦
أكثر من مصدر	ك	١١	٦	٢٧	-	٧٩
	%	%٠,٩٨	%٣,١	%٠,٥	%٢,٤	%٧
الاجمالى	ك	١٣٣	٣٢٠	٢٥٧	٧٩	١١١٩
	%	%١١,٩	%٢٩,٥	%٢٨,٦	%٢٣	%١٠٠

باستقراء الجدول رقم (٧) ، يتضح أنه:

- جاءت " مواقع الإنترنت " بنسبة ٦٠,٦% من جملة المضامين ، تتوزع بين : ٢٠,٥% لصفحة أفكار تغير حياتك ، يليها صفحة مشروعنا بنسبة ١٦,٨% ، يليها صفحة واعى بنسبة ١٣% ، ثم التربية الذكية بنسبة ٦,٤% ، أما صفحة أفكار ضد الرصاص ٣,٨٤% .

- جاءت مساهمة الأعضاء بنسبة ٢٢,١% من جملة المضامين ، وزعت الى : ٤,٥% لصفحة التربية الذكية ، ٧,٨% واعى ، ٧,١% لصفحة مشروعنا ، ٢,٧% لصفحة أفكار ضد الرصاص . ويستثنى من هذه الفئة صفحة أفكار تغير حياتك لأن غالبية الوسائط الإتصالية عبر تلك الصفحة تنحصر فى المقالات من مصادر متعددة عبر شبكة الإنترنت .

- وجاء موقع " اليوتيوب " بنسبة ٩,٧% ، تتوزع ما بين ٥,٤٥% لصفحة واعى ، يليها ٣,٧٥% لصفحة مشروعنا ، يليها صفحة أفكار ضد الرصاص بنسبة ٠,٥% .

- " أكثر من مصدر " جاء بنسبة ٧% تتوزع الى ٣,١% لصفحة واعى ، يليها صفحة أفكار تغير حياتك بنسبة ٢,٤% ، يليها " صفحة مشروعنا . بالعقل نبدأ بنسبة ٠,٥% .

- وتتقارب النسب ما بين الفضائيات والصحف ، لتساهم الفضائيات العربية بنسبة ٠,٣% وتنفرد بها صفحتى " واعى ، مشروعنا " ، يليها الصحف الأجنبية بنسبة ٠,٢% تنفرد بها صفحة مشروعنا ، وتحظى الصحف الأجنبية منها نسبة ٠,١% تنفرد بها صفحة مشروعنا .

ويتضح من الجدول رقم (٧) ، أن مصادر المضمون عبارة عن " مواقع أخرى " عبر شبكة الإنترنت بنسبة ٦٠,٦% ويوضح ذلك اعتماد تلك الصفحات على آراء متعددة من مصادر شتى ، ولطبيعة الموضوعات والقضايا المطروحة خلال تلك الصفحات المتنوعة فى أهدافها ومضامينها ، ثم جاءت مشاركات الأعضاء بنسبة ٢٢,١% ، يليها " أكثر من مصدر "

بنسبة ٧%، وتتقارب النسب مابين الفضائيات والصحف العربية والأجنبية مابين ٠,٣% - ٠,١%.

٣ - القضايا المطروحة عبر صفحات الفيس بوك موضع التحليل ، يوضحها الجدول رقم (٨)

الجدول رقم (٨)

يوضح القضايا المطروحة عبر صفحات التحليل

القضايا	الصفحات		التربوية الذكية	واعى	مشروعنا بالعقل نبدأ	أفكار تغير حياتك	أفكار ضد الرصاص	الإجمالى
	ك	التطبيع مع اسرائيل						
سياسية	ك	التطبيع مع اسرائيل	-	-	٣	-	-	٣
	%	القضية الفلسطينية	-	-	٠,٣%	-	-	٠,٣%
	%	الأقليات والعنصرية	-	-	٠,٣%	-	-	٠,٣%
	%	في العالم المادى	-	-	٥	-	-	٥
اقتصادية	ك	التضخم وآثاره	-	-	١	-	-	١
	%	على المجتمع	-	-	٠,١%	-	-	٠,١%
	ك	ثقافة السوق الحر	-	-	٣	-	-	٣
	%	الجامعات وسوق العمل	-	-	٠,٣%	-	-	٠,٣%
اجتماعية	ك	التحرش الجنسى	٩	-	٢	-	-	١١
	%	العدالة الإجتماعية	٠,٨%	-	٠,٢%	-	-	١%
	ك	الطائفية	-	-	٢	-	-	٢
	%	الإباحية وغياب دور الأسرة	-	-	٥	-	-	٥
	%	التكافل الإجتماعى وآلياته	-	-	٠,٤%	-	-	٠,٤%
	ك	العنف وأنواعه والتصدى له	٨٠	-	-	-	-	٨٠
	%		-	٧,١%	-	-	-	٧,١%
	ك		-	-	٥	-	-	٥
	%		-	-	٠,٤%	-	-	٠,٤%
ك		-	-	٦	٣	-	٩	
%		-	-	٠,٥%	٠,٣%	-	٠,٨%	

٨٨	-	-	٨٨	-	-	ك	الغزو الثقافي	ثقافية
%٧,٩	-	-	%٧,٩	-	-	%	الأمية في عصر التكنولوجيا	
٧	-	-	٧	-	-	ك	الهوية في عصر ما بعد الحداثة	
%٠,٦	-	-	%٠,٦	-	-	%	دور الفن في تشكيل الوعي	
٢٠	-	-	٢٠	-	-	ك	قيم الأسرة بين المادية والعقلانية	
%١,٨	-	-	%١,٨	-	-	%	الأخلاق ومتغيرات العصر	
٧	-	-	٧	-	-	ك	جاهلية المآثم	
%٠,٦	-	-	%٠,٦	-	-	%	الفراغ وإيمان الإباحية	
٦٧	٢	-	٦٥	-	-	ك	إعداد المعلم وبناء الحضارة	
%٦	%٠,٢	-	%٥,٨	-	-	%	دور الوالدين في التربية	
١٥	-	-	١٥	-	-	ك	مشكلات مرحلة المراهقة وآليات التعامل معها	تربوية / تعليمية
%١,٣	-	-	%١,٣	-	-	%	التربية والإرشاد النفسي والتربوي	
٢	-	-	٢	-	-	ك	أساليب التربية الفاعلة	
%٠,٢	-	-	%٠,٢	-	-	%	كورونا	علمية
٥٥	-	-	-	٥٥	-	ك		
%٥	-	-	-	%٥	-	%		
٢	-	-	٢	-	-	ك		
%٠,٢	-	-	%٠,٢	-	-	%		
٥٠	-	١٧	١٣	-	-	ك		
%٤,٥	-	%١,٥	%١,٢	-	-	%		
٣٢	-	٧	٣	-	-	ك		
%٢,٨	-	%٠,٦	%٠,٣	-	-	%		
٢٩١	٢٣	١٥٥	٢٨	٣٥	٥٠	ك		
%٢٦	%٢	%١٣,٨	%٢,٥	%٣,١	%٤,٥	%		
١١٩	١٥	٣٥	٧	١٧	٤٥	ك		
%١٠,٦	%١,٣	%٣,١	%٠,٦	%١,٥	%٤	%		
١٣	-	٥	٨	-	-	ك		

١,٢%	-	٠,٤%	٠,٧%	-	-	%	والأمية العلمية	إعلامية / تكنولوجية
٢٢	-	١٥	٧	-	-	%	مخاطر الألعاب الإلكترونية	
١,٩%	-	١,٣%	٠,٦%	-	-	ك	مواقع التواصل وإثارة الرأي العام	
١٢	٨	-	٤	-	-	ك	الكمبيوتر وتأثيره على العقل	
١,١%	٠,٧%	-	٠,٤%	-	-	%	المواقع الإباحية وعلاقتها بإدمان الإباحية	
٣١	٢٧	٣	١	-	-	ك	فيروس كورونا وتداعياته	
٢,٨%	٢,٤%	٠,٣%	٠,١%	-	-	%	الإباحية وأمراض البروستاتا	
٤٥	-	-	-	٤٥	-	ك	نصائح طبية هامة	
٤%	-	-	-	٤%	-	%	الإباحية وغياب الوازع الديني	
٥	-	-	٥	-	-	ك	التعصب الكروي ومخاطره	
٠,٤%	-	-	٠,٤%	-	-	%		دينية
٦٣	-	-	-	٦٣	-	ك		
٥,٦%	-	-	-	٥,٦%	-	%		رياضية
٢٦	٤	١٥	-	-	٧	ك		
٢,٣%	٠,٣%	١,٣%	-	-	٠,٦%	%		الإجمالي
١٥	-	-	-	١٥	-	ك		
١,٣%	-	-	-	١,٣%	-	%		
١	-	-	١	-	-	ك		
٠,١%	-	-	٠,١%	-	-	%		
١١١٩	٧٩	٢٥٧	٣٢٠	٣٣٠	١٣٣	ك		
١٠٠%	٧%	٢٣%	٢٨,٦%	٢٩,٥%	١١,٩%	%		

ملحوظة / اذا كانت المنطلقات الفكرية لصفحات الفيس بوك موضع التحليل - مختلفة فمن المنطقي تختلف معها نوعية القضايا والمضامين المقدمة عبر تلك الصفحات ، وبالتالي تعذر معها الإتفاق الكلي فى تناول نفس القضايا . ويستقرأ بيانات الجدول رقم (٨) يتضح مايلى :

- أن "قضايا التربية والإرشاد النفسى والتربوى" نالت الإهتمام الأكبر بنسبة ٢٦% من إجمالى القضايا المطروحة عبر صفحات التحليل ، وزعت الى : ١٣,٨% لصفحة أفكار تغير حياتك ، ٤,٥% لصفحة التربية الذكية ، يليها ٣,١% لصفحة واعى ، ٢,٥% لصفحة مشروعنا ، ٢% لصفحة أفكار ضد الرصاص .
- يليه موضوع " أساليب التربية الفاعلة " بنسبة ١٠,٦% وزعت الى ٤% لصفحة التربية الذكية، ٣,١% لصفحة أفكار تغير حياتك ، ١,٥% لصفحة واعى ، يليها ١,٣% لصفحة أفكار ضد الرصاص ، ثم ٠,٦% صفحة مشروعنا
- أما " الغزو الثقافى " بنسبة ٧,٩% إستحوذت عليها صفحة مشروعنا دون بقية الصفحات.
- أما " الإباحية وغياب دور الأسرة " استحوذت على نسبة ٧,١% لصفحة واعى .
- وعن " قيم الأسرة بين المادية والعقلانية " إستحوذت على نسبة ٦% وزعت الى ٥,٨% لصفحة مشروعنا ، ٠,٢% لصفحة أفكار ضد الرصاص ، بينما خلت بقية صفحات التحليل .
- وجاء موضوع " الإباحية وأمراض البروستاتا " بنسبة ٥,٦% لصفحة واعى دون غيرها من صفحات التحليل ، وذلك لأنه القضية الجوهرية التى تهتم بها تلك الصفحة .
- أما " الفراغ وإدمان الإباحية بنسبة ٥% لصفحة واعى دون غيرها من صفحات التحليل.
- وعن " دور الوالدين فى التربية " بنسبة ٤,٥% وزعت الى ١,٨% لصفحة التربية الذكية، ١,٥% لصفحة أفكار تغير حياتك ، ١,٢% لصفحة مشروعنا ، بينما خلت بقية الصفحات .
- أما عن " المواقع الإباحية وعلاقتها بإدمان الإباحية " بنسبة ٤% لصفحة واعى دون غيرها.

- " مرحلة المراهقة ومشكلاتها " بنسبة ٢,٨% وزعت الى ١,٨% لصفحة واعى ، ٠,٦% لأفكار تغير حياتك ، ٠,٣% لصفحة مشروعنا ، ٠,٢% لصفحة التربية الذكية ، بينما خلت أفكار ضد الرصاص من هذا المضمون .
- وجاء موضوع " الكمبيوتر وتأثيره على العقل " بنسبة ٢,٨% وزعت الى ٢,٤% لصفحة أفكار ضد الرصاص ، ٠,٣% لصفحة أفكار تغير حياتك ، ٠,١% لصفحة مشروعنا . بالعقل نبدأ ، بينما خلت بقية الصفحات من هذا الموضوع .
- وعن " النصائح الطبية " بنسبة ٢,٣% وزعت الى ١,٣% أفكار تغير حياتك ، ٠,٦% لصفحة التربية الذكية ، ٠,٣% لصفحة أفكار ضد الرصاص ، بينما خلت بقية الصفحات.
- أما " مخاطر الألعاب الإلكترونية " جاءت بنسبة ١,٩% وزعت الى ١,٣% لصفحة أفكار تغير حياتك ، ٠,٦% ، ٠,٦% لصفحة مشروعنا . بالعقل نبدأ ، بينما خلت بقية الصفحات .
- وعن " الهوية فى عصر مابعد الحداثة " جاءت بنسبة ١,٨% لصالح صفحة مشروعنا .
- أما " الأخلاق ومتغيرات العصر " جاءت بنسبة ١,٣% لصالح صفحة " مشروعنا دون بقية الصفحات . وبنفس النسبة كان موضوع " الإباحية وغياب الوازع الدينى " لصفحة واعى.
- يليه " كورونا والأمية العلمية " بنسبة ١,٢% وزعت الى ٠,٧% لصفحة مشروعنا ، ٠,٤% لصفحة أفكار تغير حياتك بينما خلت بقية صفحات التحليل .
- " مواقع التواصل الإجتماعى وإثارة الرأى العام " بنسبة ١,١% وزعت الى ٠,٧% لصفحة أفكار ضد الرصاص لصفحة ، ٠,٤% لصفحة مشروعنا بينما خلت بقية صفحات التحليل.
- أما " التحرش الجنىسى " جاء بنسبة ١% وزعت الى ٠,٨% لصفحة التربية الذكية ، ٠,٢% لصفحة مشروعنا دون بقية صفحات التحليل .
- ونال " العنف وأنواعه " نسبة ٠,٨% وزعت الى ٠,٥% لصفحة مشروعنا ، ٠,٣% لصفحة أفكار ضد الرصاص بينما خلت بقية الصفحات .

- أما " الأمية فى عصر التكنولوجيا " ، "ودور الفن فى تشكيل الوعي " نفس النسبة ٠,٦% من جملة مضامين صفحات التحليل لصالح صفحة مشروعنا دون بقية الصفحات .
- ونالت الموضوعات التالية :الأقليات والعنصرية فى العالم المادى ، الطائفية ، التكافل الاجتماعى ، فيروس كورونا وتداعياته " نسبة ٠,٤% لصفحة مشروعنا.
- أما عن موضوعات " التطبيع مع اسرائيل ، القضية الفلسطينية، ثقافة السوق الحر " جاءت بنسبة ٠,٣% لصفحة مشروعنا . بالعقل نبداً دون بقية صفحات التحليل.
- وعن " الجامعات وسوق العمل " ، العدالة الإجتماعية ، جاهلية المآتم ، إعداد المعلم وبناء الحضارة الحديثة " جاءت بنسبة ٠,٢% لصفحة مشروعنا دون بقية الصفحات .
- أما عن " التضخم وآثاره ، والتعصب الكروى " جاءت بنسبة ٠,١% لصفحة مشروعنا .
- وهى نتائج تعد منطقية ؛ فللاوجود اتفاق بين المنطلقات الفكرية للصفحات موضع التحليل فى تناولها للقضايا ، فكل صفحة لها من الموضوعات مثار الاهتمام والجدل دون غيرها .
- ويتضح من بيانات الجدول رقم (٨) أن القضايا التربوية نالت الإهتمام الأكبر من قبل صفحات التحليل بنسبة ٤٦,١% ، يليها القضايا الثقافية جاءت بنسبة ١٨% ، يليها القضايا الإجتماعية بنسبة ١٧,١% ، القضايا الإعلامية والتكنولوجية ٩,٨% ، ثم الطبية ٨,٣% ، يليها القضايا (العلمية ، الدينية ، السياسية ، الإقتصادية ، الرياضية) بنسب متقاربة .

نتائج الدراسة وتوصياتها

جاءت نتائج الدراسة بشقيها النظرى والميدانى كالتالى :

- توجد حروباً مستترة تستهدف الإنسان عقلاً وفكراً من حيث قيمه ومعتقداته وأفكاره ، حروب تضليل وتزييف الوعي بفعل مواقع التشبيك الإجتماعى التى تروج الأفكار والمعلومات المغلوطة على جمهور واسع حول العالم وفق واقع إفتراضى مغاير للواقع الحقيقى .

- تلعب شبكات التواصل دوراً كبيراً فى إمداد الإنسان بالمعلومات والمواقف والإتجاهات بما يساهم فى تشكيل وعيه ، بإعداده ليكون أكثر قدرة على التأثير فى الآخرين .
- شبكات التواصل الإجتماعى - لاسيما موقع الفيس بوك - تشهد إقبالاً جماهيرياً واسعاً من جميع الفئات والشرائح العمرية والإجتماعية .
- الوعى هو " أداة العقل لإدراك الحقائق والمتغيرات ، وآلية للرصد ، ونقطة البدء فى عملية الفهم والتفسير التى تسبق إمتلاك القدرة على إحداث التغيير ومجابهة المشكلات " .
- تكمن أهمية الوعى فى أن غيابه وتزييفه سيجرد الفرد من إدراك قضايا مجتمعه وسيبعده عن المشاركة الفعالة فى بناء وتنمية مجتمعه.
- للوعى مقومات عدة : المعرفة ، التعليم ، الديمقراطية ، الإعلام المستنير ، التفكير العلمى .
- أما عن معومات صناعة الوعى التعليم ، التضليل الإعلامى والسياسى ، غياب الخطاب الدينى المستنير ، الأمية ، الفقر ، التبعية للفكر المادى ... الخ .
- تعتمد شبكات التواصل على إستراتيجيات عدة لتزييف الوعى أبرزها :
 - الحيلولة دون تبصر الأفراد بما هم فيه ، ومما يجب أن يكونوا عليه .
 - تكريس ثقافة التبرير والتبعية والإستسلام .
 - فبركة الواقع وتزييفه ، وذلك بأوهام مفارقة للواقع الحقيقى بواقع آخرافتراضى .
 - فرض التحكم والسيطرة على الأفراد مما يجعلهم مجرد أدوات فى غمار التبعية .
 - تشكيك الشعوب فى مسلماتها وعقائدها .
 - تغيب ملكة النقد .
 - ترويج لثقافة السطحية بالأفكار الثانوية .
 - تسطيح العقول وإغراقها بمواد تافهة مضللة للوعى ومغيبية للعقل .
 - المعانى المزيفة التى قد تحملها بعض مضامين شبكات التواصل الإجتماعى .
 - الخطاب الإعلامى الذى يغيب عنه الرقابة ، و يشجع أحيانا على العنف والإغتراب والإنسلاخ عن قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ومعتقداته.

أما عن نتائج الدراسة فى إطارها الميدانى :

- جاءت صفحة "التربية الذكية" فى المرتبة الأولى من حيث المتابعة والإنتشار ، يليها صفحة واعى ، صفحة مشروعنا . بالعقل نبدأ ، ثم صفحة أفكار تغير حياتك ، وأفكار ضد الرصاص .
- مصادر مضمون صفحات التحليل كانت "مواقع أخرى" ، يليها "مشاركات الأعضاء" ثم "أكثر من مصدر" ، ثم تقاربت النسب بين الفضائيات والصحف العربية والأجنبية .
- " الأشكال التفاعلية" عبر صفحات التحليل ، تقدمت "المقالات" على الأشكال التفاعلية الأخرى "الصور والتعليقات" ، "اللينكات" ، "رسائل التوعية" ، "الحقائق" ، "الكاريكاتير" ، " مقاطع الفيديو" ، وأخيرا "الحكم والأمثال" ، "الرأى والإستطلاع" . وإنفردت صفحة مشروعنا بجملة هذه الأشكال التفاعلية تلاها صفحة واعى .
- " أشكال المضمون / والوقت المستغرق" كانت " المقالات القصيرة - أقل من صفحة " أبرز مضامين صفحات التحليل ، " المقالات الطويلة من ١-٢ صفحة " ، ثم " اللينكات " " مقاطع الفيديو " وهو ما يعكس طبيعة الفيس بوك الذى يبنى على المشاركات والمقالات البسيطة .
- أما اللغة المستخدمة فى مقاطع الفيديو والمقالات عبر صفحات التحليل ، جاءت لغة " عامية المثقفين" فى المقدمة تلاها " فصحى المثقفين " ثم " عامية العامية " فى مقاطع الفيديو . أما اللغة المستخدمة فى المقالات تتصدر " اللغة العربية" قائمة المستويات اللغوية المستخدمة فى المقالات عبر صفحات التحليل ، تلاها "اللهجة العامية" فى المرتبة الثانية .
- أما فئة المضمون والقضايا المطروحة ، تصدر " المضمون التربوى" جملة مضامين صفحات التحليل ، تلاه " المضمون الثقافى " ثم "الإجتماعى ، الإعلامى والتكنولوجى ، الصحى ، العلمى ، الدينى ، السياسى ، الإقتصادى ، الرياضى" .

وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج – توصى بالآتى :

أولاً: بناء الوعي الفردى ، والوعي الجمعى من خلال :

- تحديد الأهداف قبل الدخول الى مواقع التشبيك الإجتماعى .
- التثبت من صحة ما ينشر على مواقع التواصل الإجتماعى والتحقق من مصادره الأولية.
- تنمية آداب الحوار وعدم تسفيه آراء الآخرين عبر شبكات التواصل الإجتماعى.
- دعم ثقافة إدارة الوقت واستثماره عبر شبكات التواصل الإجتماعى .

ثانياً : تعاون المؤسسات المجتمعية للتوعية بإشكاليات الزمن الميديا تيكي ومخاطر مواقع

التشبيك الإجتماعى من خلال :

- عقد ندوات تثقيفية للتوعية بأهم إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الإجتماعى .
- اهتمام المؤسسات الإجتماعية والتربوية بتنمية مهارات التفكير النقدي وإثراء ملكة النقد والإبداع لدى الناشئ والشباب .
- إعداد ميثاق شرف أخلاقى يحدد الضوابط الأخلاقية للتعامل مع شبكات التواصل الإجتماعى .
- بث رسائل توعية عبر الجوال عن أخلاقيات التواصل عبر شبكات التواصل الإجتماعى .
- إنشاء هيئة يشرف عليها تربويون متخصصون لمخاطبة أبناء المجتمع ومحاورتهم بما يساهم فى تنمية الوعي لديهم بمخاطر شبكات التواصل الإجتماعى .
- إجراء المزيد من الدراسات الثقافية والإعلامية والتكنولوجية تهتم بتأثير شبكات التواصل الإجتماعى فى تشكيل الخطاب الثقافى المعاصر .

ثالثاً : تفعيل القنوات التعليمية والتربوية لتنمية الوعي بمخاطرشبيكات التواصل من خلال :

- إدراج مقرر يدرس على كافة المستويات التعليمية مثل " التربية الميديايتيكية " (*)^٥ "التربية الإعلامية والتكنولوجية " فى المدارس والجامعات .
- تنمية برامج التربية الميديايتيكية وتدريب أساسيات علم المنطق والتفكير النقدى لجميع طلاب المراحل التعليمية ، لزيادة قدرتهم على تمحيص ونقد ما تطرحه شبكات التواصل الإجتماعى وإستثمارالمعلومات عبر تلك الشبكات من أجل تحويلها الى معرفة وإبداع .
- تربية العقلية الناقدة ، وتزويد النشئ والشباب بمهارات التفاعل والتواصل مع معطيات الزمن الميديايتيكي .

تعقيب

وفق ما تقدم من عرض لنتائج الدراسة بشقيها النظرى والميدانى التحليلى ، يتضح أن الإنسان المعاصر يعيش معركة حقيقية فريدة من نوعها وأطرافها ومفرداتها ، يعيشها كواقع وقدمرحتم عليه ، إنها معركة الوعي - المعركة المسكوت عنها - فى خضم التطورات المتلاحقة والأزمات المتعاقبة وتداعيات العصرالرقمى فى تشكيل وصناعة الوعي. وسيبقى الوعي للكائن البشرى حاجة أساسية وشرطا ضروريا لاعطاء بعده الوجودى معناه ومغزاه فى مختلف مناحى الحياة ، بما يجعله متفردا بخصوصية وذاتية وجودية عن سائر الكائنات الأخرى ، يمتلك من الفهم والادراك والوعي مالاينال منه الزمن بتقلباته وتداعياته.

^٥ (*) **التربية الميديايتيكية** : هى بداية آلية التفكير والسلوك العصرى وتكون بالتقاء الصوت أو الصورة والصوت معا ،رسائل قصيرة أو طويلة وهى " الإعداد للفاعل والعيش فى عالم سلطة الصورة والصوت والكلمة والرسائل . الخ والتي تؤثرعلى القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسة فى مختلف مناحى الحياة بوعى أو بدون، وتعنى أيضا " تمكين أفراد المجتمع من الوصول الى فهم وسائل الإعلام الإتصالية - لاسيما الميديا الجديدة - التى تستخدم فى مجتمعهم ، والطريقة التى تعمل بها هذه الوسائل ، و إكتساب مهارات التفاهم مع الآخرين " (الشميمرى ، ٢٠١٠، ٢٠) .

مقترحات بحثية :

- دور شبكات التواصل الإجتماعى فى تنمية القيم الخلقية لدى طلاب الجامعات - دراسة ميدانية .
- القيم الخلقية المتضمنة فى صفحات الفيس بوك - دراسة تحليلية .
- واقع التربية الصحية عبر شبكات التواصل الإجتماعى فى زمن كورونا - كوفيد ١٩ - رؤية تحليلية .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابراهيم ، ابراهيم محمد (٢٠٠٠) . استراتيجيات تعليم الكبار فى المناطق الأكثر احتياجا . القاهرة : الأنجلو المصرية .
- بخيت ، السيد (٢٠٠٤) . الإنترنت وسيلة إتصال جديدة - الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية . العين - الإمارات : دار الكتاب الجامعى .
- بدران ، شبل (١٩٩٦) . تابع ومتبوع وبينهما التلاميذ . مجلة نقد وأدب ، حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحوى. القاهرة ، ع (١٢٥) ، ص ص ٣٣ - ٥٣ .
- البربرى ، نشوى عبد الحليم (٢٠١٥) . استخدام شبكات التواصل الإجتماعى وعلاقته بذكاء الوجدان ومفهوم المواطنة لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية، مج (٣٠) ع، (٤) . ص ص ١٩٩ - ٢٤٨ .
- البطريق ، نسمة أحمد (٢٠٠٤) . الإعلام والمجتمع فى عصر العولمة ، دراسة فى المدخل الإجتماعى . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .
- بن رمضان ، يوسف (٢٠١١) . نحن والإعلام الجديد : الإشكاليات والممارسات : الإتصالات الجديدة والديناميات الثقافية فى المجتمعات المعاصرة. مجلة الإذاعات العربية . اتحاد إذاعات الدول العربية . تونس ، ع (٣) ، ص ص ٦ - ١٤ .
- البوهى ، فاروق شوقى (١٩٩٢) . التعليم بين تزييف وتنمية الوعى السياسى للمتعلمين - دراسة تحليلية . التربية المعاصرة. رابطة التربية الحديثة . القاهرة ، س (٩) ، ع (٢٣) ، ص ص ٧٧ - ١٠٧ .
- البياتى ، ياس خضير (٢٠١٥) . دور وسائل التواصل الإجتماعى فى تشكيل الوعى الإجتماعى فى مواجهة الشغب والجريمة الرياضية من وجهة نظر الشباب الجامعى .مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط . الجمعية المصرية للعلاقات العامة . القاهرة، ع (٨) ، ص ص ٩ - ٤٩ .

- تريفيل ، جيمس (٢٠٠٦) . هل نحن بلانظير؟ عالم يستكشف الذكاء الفريد للعقل البشري. ترجمة : ليلي الموسوى .عالم المعرفة. المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب . الكويت ، ع يناير (٣٢٣) .
- الجلبى ،على عبد الرازق (٢٠٠٥) . الإبداع والنقد الإجتماعى - دراسات معاصرة . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- جنيد ، حنان (٢٠٠٣) . تكنولوجيا الإتصال التفاعلى "الإنترنت" وعلاقته بدرجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية - دراسة ميدانية على طلاب الجامعات الخاصة المصرية .المجلة المصرية لبحوث الإعلام . كلية الإعلام - جامعة القاهرة ،ع مارس (١٨)،ص ص ١ - ٧٢ .
- الجهنى ،محمد فالح (٢٠٠٥) .مشوار ثانوية. المعرفة. وزارة التعليم،السعودية،(١٢٧) ، ص ص ٢٦-٣٥ .
- الجوهري، محمد (١٩٩٢) .التغير الإجتماعى.الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- حافظ ، صلاح الدين (٢٠٠٤) . تزييف الوعى أسلحة التضليل الشامل. إصدارات سطور. القاهرة .
- حجازى ،أحمد مجدى (١٩٩٢) . علم إجتماع الأزمة - رؤية نقدية للنظرية السوسيولوجية . القاهرة : دار الثقافة العربية .
- حدادى، وليدة (٢٠١٥) . الشبكات الإجتماعية من التواصل الى خطر العزلة الإجتماعية. دراسات . جامعة عمار ثليجي بالأغواط. الجزائر،ع(٣٦)، ص ص ٣١ - ٥١ .
- حمزة ، هوارى (٢٠١٥) . مواقع التواصل الإجتماعى وإشكالية الفضاء العمومى . مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية . ورقلة - جامعة قاصدى مرياح . الجزائر ، ع(٢٠) ،ص ص ٢٢١ - ٢٣٢ .
- الحيدرى ،عبد الله الزين (٢٠٠٩) .الإعلام الجديد -النظام والفوضى . المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ،ع(٣٣) ، ص ص ٢٣٩ - ٢٩٣ .
- الرجعان ، فوزى محمد (٢٠١٤) . تكنولوجيا المعلومات على تشكيل الوعى الإجتماعى عند الشباب الكويتى تحليل سوسيولوجى . حوليات كلية الآداب - جامعة عين شمس ، مج(٤٢) ،ص ص ٨١ - ٩٦ .

- رضوان ، عبد الرحمن أبوالمجد (٢٠١٤). تصور مقترح لتنمية الوعي بأخلاقيات التواصل الإجتماعي الإلكتروني لدى طلاب الجامعة ، دراسة ميدانية . مجلة كلية التربية - جامعة طنطا، ع (٥٦) ،ص ص ٤٨٤ - ٥٣٦.
- زايد ، أميرة عبد السلام (٢٠٠٩) . دور التربية فى صناعة وتفعيل الوعي العربى . كفرالشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- الزرن ، جمال (٢٠٠٧). المدونات الإلكترونية و"سلطة التدوين". شؤون عربية . الأمانة العامة لجامعة الدول العربية . القاهرة ، ع (١٣٠) ، ص ص ١٦٠ - ١٨٧.
- سليم ، أسماء حسن (٢٠١٥) . دور شبكات التواصل الإجتماعى فى تنمية الوعي السياسى لدى طلبة جامعة أسيوط. المجلة العلمية لكلية الآداب - جامعة أسيوط ، ع (ملحق) ، ص ص ٣٦٦ - ٣٩١ .
- السيد ، لبنى فتوح (٢٠١٥) . الروافد الرئيسية فى تشكيل الوعي الإجتماعى . مجلة كلية التربية (القسم الأدبى) كلية التربية- جامعة عين شمس ، مج (٢١) ، ع (٣) ، ص ص ١٠٣ - ١٤٢ .
- شحاته ، مصطفى أحمد (٢٠١٩) . تنمية الوعي بالهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات المصرية المبتعثين للدراسة بالخارج. المجلة التربوية. كلية التربية - سوهاج ، ج (٦٤) ، ص ص ٥٢٧ - ٥٩٣ .
- شيللر ، هيرت (١٩٩٩) . المتلاعبون بالعقول . ترجمة عبدالسلام رضوان ، الإصدار الثانى . عالم المعرفة . المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب - الكويت ، ع (٢٤٣) .
- طنش ، على السيد (٢٠١٦) . دور موقع الفيسبوك فى تشكيل الوعي الإجتماعى لدى طلاب الإعلام التربوى. مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية - جامعة عين شمس ، مج (٤٠) ، ع الأول ، ص ص ٤٣٧ - ٤٧٦ .
- عبد المعطى، عبد الباسط (١٩٧٩) . الاعلام وتزييف الوعي. القاهرة: دارالثقافة الجديدة .
- عبد الجيد، سهير صفوت (٢٠١٥) . دور شبكات التواصل الإجتماعى فى ترويج الشائعات وسبل مواجهتها - دراسة ميدانية على عينة من جمهور مواقع التواصل الإجتماعى فى مصر . مجلة كلية التربية (القسم الأدبى) - جامعة عين شمس ، مج (٢١) ، ع (٣) ، ص ص ٦٤٧ - ٥٧٧ .
- عبدالحميد، جابر (١٩٩٩). مناهج البحث فى التربية وعلم النفس. القاهرة : دار النهضة العربية .

- عبد المجيد ، مها (٢٠٠٨). المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت - آلية للتشبيك أم التقنيت الإجتماعى . المجلة الإجتماعية القومية . المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية . القاهرة ، مج (٤٥) ، ع (٣) ، ص ص ٩١ - ١٢٦
- فتحي، إيناس محمد (١٩٨٢). الوعي السياسى لدى المرأة المصرية - دراسة مقارنة بين المرأة فى الريف والحضر. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب- جامعة طنطا .
- كامل، علياء محمد (٢٠١٥). دور وسائل التواصل الإجتماعى على وعى الشباب فى المشاركة السياسية- دراسة ميدانية فى الأنثروبولوجيا الإجتماعية. مجلة مركز الخدمة للإستشارات البحثية. كلية الآداب- جامعة المنوفية ، الإصدار (٥٠)، ص ص ٣٥ - ٣١١ .
- لوكاش، جورج (١٩٨٢) . التاريخ والوعى الطبقي. ط (٢). ترجمة حنا الشاعر . بيروت: دار الأندلس.
- ماثيور، روبرت (٢٠٠٦) . الوعى الفكرة الكبرى - تقرير يستكشف أسرار العقل . ترجمة رؤوف وصفى . الثقافة العالمية . المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب . الكويت ، س (٢٤) ، ع (١٣١) .
- المجالى، فايز عبد القادر (٢٠٠٧) . استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الإجتماعية لدى الشباب الجامعى - دراسة ميدانية . مجلة المنارة للبحوث والدراسات . عمادة البحث العلمى - جامعة آل البيت. الأردن ، مج (١٣) ، ع (٧)، ص ص ١٦٠ - ١٩٧ .
- المصيلحى ، نجلاء (٢٠١٢) . الفيس بوك ورأس المال الإجتماعى فى مصر - دراسة سوسيولوجية ميدانية . شؤون اجتماعية . جمعية الإجتاعيين فى الشارقة . الإمارات ، مج (٢٩) ، ع (١١٥) ، ص ص ١١١ - ١٤٧ .
- مكاوى، حسن عماد (١٩٩٢). مداخل دراسة الأخبار الإذاعية بإستخدام تحليل المضمون .مجلة بحوث الإتصال، كلية الإعلام- جامعة القاهرة ، ع (٧)، ص ص ٥-٤٥ .
- موسى، عصام سليمان (١٩٨٨) . الثقافة الإعلامية العربية: مشاكل ومقترحات. مجلة العلوم الإجتماعية - جامعة الكويت. مجلس النشر العلمى، مج (١٦) ، ع (٤٨) ، ص ص ٢٤٣ - ٢٦٨
- ناصر، محمد (٢٠٠٤) . أصول التربية والوعى الإنسانى. القاهرة: دارمكتبة الرائد العلمية.

- نبيل ، حسام محمد (٢٠١٧) . مواقع التواصل الإجتماعى تهدد الأمن الفكرى. لغة العصر. القاهرة ، س (١٧) ، ع (١٩٧) ، ص ص ١٩ - ٢٧ .
- نعيم، أحمد سمير (١٩٨١). النظرية فى علم الإجتماع - دراسة نقدية . ط (٥) . القاهرة : دار الكتب .
- النورى،سلطان بن خلف (٢٠١٤). دورشبكات التواصل الإجتماعى فى تنمية الوعي لدى الشباب فى منطقة الجوف فى السعودية. رسالة دكتوراة. كلية الدراسات العليا - الجامعة الأردنية .
- اليونسكو (١٩٩٩). التعليم ذلك الكنز المكنون . القاهرة:مركز مطبوعات اليونسكو .

ثانياً: المراجع الأجنبية

- G.,Ritzer (2011).Sociological,Grow-Hill companies Inc, Newyork.
- G., Robins (2008).Social psychology and social network-Individuals and social systems. Asian journal of social psychology .vol (11). blak well publication .
- Go, Eun, etal. (2016). "why Do Use Different types of websites And Assign them Different levels of credibility? Structural Relations among user's motives, types of websites, information credibility, and trust in the press.'computers in Human Ruohan lia. Ayoung subh.
- Jonson, c.Heeter (2009). the Effect of the New media on youth Users social Awareness- paper present ed at the meeting of social changing and improving the cultural Relation –Ny-2006.
- Li, Ruohan. And Avoungsuh. (2015). factors influencing information credibility on social Media platforms- Evidence from facebook pages. Computer science 72.
- Thomas J. Johnson, Barbara k. Kaye. (2015). Reasons to believe-influence of credibility on motiations for using social Networks. Computers in Human Behavior. v. (50).
- W., Mills (1969). The power Elite'oxford University. London.

